

كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سليمان يطلب الحكمة

١

١ وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بِيَمَامِ الْمَمْلَكَةِ، وَكَانَ الْمَوْلَى إِلَيْهِ مَعَهُ وَعَظْمُهُ جَدًّا. ٢ وَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رُؤَسَاءَ الْأُلُوفِ، وَرُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ، وَالْقُضَاةَ، وَكُلَّ الْقَادَةَ فِي إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ. ٣ وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ مَعَهُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ الَّذِي فِي جِبْعُونَ، لِأَنَّ خَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ كَانَتْ هُنَاكَ، أَيَّ خَيْمَةَ اللَّهِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ فِي الصَّحْرَاءِ. ٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَحْضَرَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَّهُ، لِأَنَّهُ نَصَبَ لَهُ خَيْمَةَ فِي الْقُدْسِ. ٥ أَمَّا مَنْصَّةُ النَّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا بَصَلْتِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، فَكَانَتْ فِي جِبْعُونَ أَمَامَ مَسْكَنِ اللَّهِ. فَذَهَبَ إِلَيْهَا سُلَيْمَانُ وَالْجَمَاعَةُ لِلْعِبَادَةِ. ٦ وَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ هُنَاكَ عَلَى تِلْكَ الْمَنْصَّةِ أَلْفَ ضَحِيَّةٍ. ٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: "اطْلُبْ مَا تُرِيدُهُ مِنِّي." ٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: "أَنْتَ عَمِلْتَ مَعْرُوفًا عَظِيمًا مَعَ دَاوُدَ أَبِي، وَجَعَلْتَنِي مَلِكًا مَكَانَهُ. ٩ إِنْ أَيْهَا الْمَوْلَى إِلَهِي، تَمَّمْ وَعَدَّكَ لِدَاوُدَ أَبِي، لِأَنَّكَ جَعَلْتَنِي مَلِكًا عَلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ. ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَقُودَ هَذَا الشَّعْبَ، وَإِلَّا فَكَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟" ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: "لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ رَغْبَتُكَ، وَلَمْ تَطْلُبْ ثَرَوَةً وَلَا غِنًى وَلَا كَرَامَةً، وَلَا أَنْ يَمُوتَ أَعْدَاؤُكَ، وَلَا أَنْ يَطُولَ عُمُرُكَ، بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِتَحْكُمَ عَلَى شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتَنِي مَلِكًا عَلَيْهِ، ١٢ فَأَنَا أُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً. وَأُعْطِيكَ أَيْضًا ثَرَوَةً وَغِنًى وَكَرَامَةً لَا مِثِيلَ لَهَا عِنْدَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ." ١٣ ثُمَّ رَجَعَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْقُدْسِ، مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ الَّذِي فِي جِبْعُونَ، مِنْ أَمَامِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَمَلَكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلًا، فَكَانَ لَهُ ١٤٠٠ مَرْكَبَةً، وَ ١٢٠٠٠٠ مِنَ الْخَيْلِ. فَوَضَعَ بَعْضَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَبَعْضَهَا عِنْدَهُ فِي

الْقُدْسِ. ١٥ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي الْقُدْسِ شَيْئًا عَادِيًّا كَالْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ كَثِيرًا كَالْجُمَيْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ. ١٦ وَكَانَتِ الْخَيْلُ تُسْتَوْرَدُ لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُوي، وَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَشْتَرُونَهَا بِثَمَنٍ مُعَيَّنٍ فِي كُوي. ١٧ فَكَانُوا يَسْتَوْرِدُونَ الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِحَوَالِي سَبْعَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْفَرَسَ بِحَوَالِي كِيلُوجَرَامٍ وَثَلَاثَةَ أَرْبَاعٍ. وَكَانُوا يُصَدِّرُونَهَا أَيْضًا لِكُلِّ مَلُوكِ الْحَثِّيِّينَ وَمَلُوكِ الْأَرَامِيِّينَ.

الاستعداد لبناء بيت الله

٢

١ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتٍ لِإِكْرَامِ اسْمِ اللَّهِ، وَقَصَرَ لِلْمَلِكِ. ٢ فَجَمَعَ سُلَيْمَانُ لِهَذَا ٠٠٠ ٧٠ رَجُلًا يَحْمِلُونَ الْحِجَارَةَ، وَ ٠٠٠ ٨٠ يَقْطَعُونَهَا فِي الْجَبَلِ، وَ ٣٦٠٠ وَكُلَّاءَ عَلَيْهِمْ. ٣ وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ مَلِكِ صُورَ يَقُولُ: "أَرْجُوكَ أَنْ تُرْسِلَ لِي خَشَبَ أَرْزٍ، كَمَا أَرْسَلْتَ لِأَبِي لِيبْنِي قَصْرًا يَسْكُنُ فِيهِ. ٤ لِأَنِّي سَأْبُنِي بَيْتًا لِإِكْرَامِ اسْمِ الْمَوْلَى إِلَهِي، وَأُكْرِسُهُ لَهُ، لِنَحْرِقَ لَهُ الْبُخُورَ الْعَطِيرَ، وَتُقَدَّمَ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ يَوْمِيًّا، وَالْقَرَابِينَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَفِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَرَأْسِ الشَّهْرِ، وَفِي أَعْيَادِ الْمَوْلَى إِلَهِنَا. فَهَذَا فَرَضٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَالْبَيْتُ الَّذِي سَأْبُنِيهِ سَيَكُونُ عَظِيمًا، لِأَنَّ إِلَهَنَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ. ٦ فِي الْحَقِيقَةِ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ، بَلْ كُلَّ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُهُ فَكَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، إِلَّا كَمَا كَانَ نَحْرِقُ فِيهِ الضَّحَايَا لَهُ؟ ٧ فَمِنْ فَضْلِكَ أَرْسِلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْقَمَاشِ الْبَنْفَسَجِيِّ وَالْأَحْمَرَ وَالْأَزْرَقَ، وَخَبِيرًا فِي النَّقْشِ، لِيَشْتَغَلَ مَعَ الْعُمَّالِ الْمَهْرَةِ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ دَاوُدُ أَبِي هُنَا فِي يَهُوذَا وَفِي الْقُدْسِ. ٨ وَأَرْسِلْ لِي أَيْضًا خَشَبَ أَرْزٍ وَسَرُورٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَنِّي عَارِفٌ أَنَّ رِجَالَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ. وَسَيَكُونُ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ. ٩ أَرْسِلْ لِي خَشَبًا كَثِيرًا، لِأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي سَأْبُنِيهِ سَيَكُونُ عَظِيمًا وَرَائِعًا. ١٠ وَسَأَرْسِلُ لِرِجَالِكَ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ الْخَشَبَ ١٠٠ ٠٠٠ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ، وَ ١٠٠ ٠٠٠

كيس من الشعير، و ٢٠ ٠٠٠ برميل من الخمر، و ٢٠ ٠٠٠ برميل من زيت
الزيتون.

١١ فرد حيرام ملك صور على سليمان برسالة يقول فيها: "المولى أحب بني إسرائيل،
لذلك جعلك ملكاً عليهم." ١٢ وقال حيرام أيضاً: "تبارك المولى رب بني إسرائيل الذي
صنع السماء والأرض، الذي أعطى داود الملك ابناً حكيماً عنده ذكاء وفهم، ليبنى بيتاً
لله، وقصراً للملك. ١٣ سأرسل لك رجلاً ماهراً وخبيراً اسمه حورام أبي. ١٤ وهو ابن
امرأة من بنات دان، وأبوه من صور. وهو خبير في صناعة الذهب والفضة والنحاس
والحديد والحجارة والخشب والقماش البنفسجي والأزرق والأحمر والكتان، وفي عمل
كل نوع من النقش، ويمكنه تنفيذ أي فكرة تعطى له، فهو سيساعد عمالك وعمال
سيدي داود أبيك. ١٥ فمن فضلك أرسل ما وعدتنا به من قمح وشعير وزيت زيتون
وخمر. ١٦ ونحن نقطع الخشب من لبنان حسب احتياجك، ونربطه في حزم، ونعومّه
في البحر إلى يافا، وأنت تأخذه إلى القدس."

١٧ وعد سليمان كل الغرباء الذين في أرض إسرائيل، وذلك بعد الإحصاء الذي عمله
أبوه من قبل. فكانوا ٦٠٠ ١٥٣. ١٨ وعين منهم ٧٠ ٠٠٠ رجل يحملون الحجارة،
و ٨٠ ٠٠٠ يقطعونها في الجبل، و ٣٦٠٠٠ وكلاء عليهم ليقوموا بالعمل.

سليمان يبني بيت الله

٣

١ وبدأ سليمان في بناء بيت الله في القدس، في جبل المريا حيث ظهر الله لداود أبيه.
وذلك في المكان الذي أعده داود، في بيدر أرونة اليبوسي. ٢ وبدأ البناء في اليوم
الثاني من الشهر الثاني من السنة الرابعة من ملكه. ٣ وكان الأساس الذي وضعه
سليمان لبناء بيت الله طوله حوالي ثلاثين متراً وعرضه حوالي عشرة أمتار.
٤ والشرفة التي أمام البيت، كان طولها هو عرض البيت أي حوالي عشرة أمتار،

وَأَرْتَفَاعُهَا حَوَالِي عَشْرَةِ أمتارٍ. وَغَشَّاهَا مِنَ الدَّاخِلِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٥ وَالْقَاعَةُ الكُبْرَى
غَطَّى حَيْطَانَهَا بِخَشَبٍ سَرُورٍ، وَغَشَّى الخَشَبَ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَزَيْنَهُ بِرُسُومِ نَخِيلٍ
وَسَلْسِلٍ. ٦ وَرَصَعَ البَيْتَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَزَيْنَهُ بِذَهَبٍ مِنْ فَرَوَايِمٍ. ٧ وَغَشَّى كُلَّ
أَخْشَابِ البَيْتِ بِالذَّهَبِ، عَوَارِضَ السَّقْفِ وَقَوَائِمَ الأبْوَابِ وَالْحَيْطَانَ وَالْأَبْوَابَ. وَنَقَشَ
رُسُومَ مَلَائِكَةٍ عَلَى الحَيْطَانِ.

٨ وَعَمِلَ المَقْدِسَ الدَّاخِلِيَّ. فَكَانَ طُولُهُ هُوَ عَرْضُ البَيْتِ أَيُّ حَوَالِي عَشْرَةَ أمتارٍ،
وَعَرْضُهُ حَوَالِي عَشْرَةَ أمتارٍ، وَغَشَّاهُ بِحَوَالِي وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ طِنًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.
٩ وَكَانَ وَزْنُ المِسْمَارِ الوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ كِيلُوجَرَامٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَغَشَّى العُرْفَ
العُلُويَّةَ بِذَهَبٍ.

١٠ وَصَنَعَ فِي المَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ مَلَائِكِينَ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. ١١ وَمَجْمُوعُ عَرْضِ أَجْنِحَةِ
المَلَائِكِينَ كَانَ حَوَالِي عَشْرَةَ أمتارٍ، كُلُّ جَنَاحٍ عَرْضُهُ حَوَالِي مِثْرَيْنِ وَنِصْفٍ. فَكَانَ
جَنَاحُ أَحَدِ المَلَائِكِينَ يَمَسُّ حَائِطَ البَيْتِ مِنْ نَاحِيَّةٍ، وَالْجَنَاحُ الثَّانِي يَمَسُّ جَنَاحَ المَلَكِ
الآخِرِ. ١٢ وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، جَنَاحُ المَلَكِ الآخِرِ يَمَسُّ حَائِطَ البَيْتِ مِنَ النَّاحِيَّةِ
الْأُخْرَى، وَالْجَنَاحُ الثَّانِي يَمَسُّ جَنَاحَ المَلَكِ الآخِرِ. ١٣ فَامْتَدَّتْ أَجْنِحَةُ هَذَيْنِ المَلَائِكِينَ
حَوَالِي عَشْرَةَ أمتارٍ، وَكَانَا وَاقِفَيْنِ عَلَى أَرْجُلِهِمَا وَمُتَّجِهَيْنِ إِلَى الدَّاخِلِ.

١٤ وَصَنَعَ السُّتَارَةَ مِنْ قَمَاشٍ أَزْرَقٍ وَبِنَفْسِجِيٍّ وَأَحْمَرَ وَكَتَانَ، وَعَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ.
١٥ وَصَنَعَ عَمُودَيْنِ وَوَضَعَهُمَا فِي مُقَدِّمَةِ البَيْتِ، طُولُ الوَاحِدِ حَوَالِي ثَمَانِيَةَ أمتارٍ.
وَعَمِلَ تَاجِبَيْنِ وَوَضَعَهُمَا فَوْقَ العَمُودَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا حَوَالِي مِثْرَيْنِ وَنِصْفٍ.
١٦ وَعَمِلَ سَلْسِلٍ مِثْلَ سَلْسِلِ المَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِي العَمُودَيْنِ، كَمَا
صَنَعَ مِئَةَ رَمَّانَةٍ وَعَلَّقَهَا فِي السَّلْسِلِ. ١٧ وَأَوْقَفَ العَمُودَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ البَيْتِ، أَحَدَهُمَا
عَنِ الْيَمِينِ وَسَمَّاهُ يَأْكِينُ، وَالْآخَرَ عَنِ الْيَسَارِ وَسَمَّاهُ بُوَعَزَ.

١ وعمل سليمان منصّة نحاسٍ طولها حوالي عشرة أمتارٍ وعرضها حوالي عشرة أمتارٍ وارتفاعها حوالي خمسة أمتارٍ. ٢ وعمل حوضاً من النحاس مسبوكاً مدوراً، قطره من حافة إلى حافة حوالي خمسة أمتارٍ، وارتفاعه حوالي مترين ونصف، ومحيطه حوالي خمسة عشر متراً. ٣ وعمل تحت حافته من كل جهة صفيين من أشكال ثيرانٍ من نحاسٍ مسبوكةٍ مع الحوضٍ وتحيط به، لكل نصف مترٍ عشرة ثيرانٍ. ٤ وكان الحوض قائماً على اثني عشر ثوراً، ثلاثة منها متجهة إلى الشمالٍ وثلاثة إلى الغرب، وثلاثة إلى الجنوب، وثلاثة إلى الشرق، ومؤخرة كل ثورٍ إلى الداخل. ٥ وكان سُمْكُ الحوض شبراً، وحافته كحافة كأسٍ، كزهرة السوسن، وكان يسع حوالي ٣٠٠٠ برميلٍ من الماء. ٦ وعمل أيضاً عشر مغاسيل، ووضع خمساً في الجانب الجنوبي وخمساً في الجانب الشمالي. فكانت هذه تستعمل لغسل الذبائح التي تقدم كضحايا محرقة، أما الحوض فكان يغتسل الأحرار فيه. ٧ وعمل عشر منائرٍ من ذهبٍ حسب المواصفات، ووضعها في البيت، خمساً عن اليمين وخمساً عن الشمال. ٨ وعمل عشر موائد، ووضعها في البيت خمساً في الجانب الجنوبي وخمساً في الجانب الشمالي. وعمل ١٠٠ كأسٍ من الذهب لرش الدم. ٩ وعمل ساحة الأحرار والساحة الكبرى، وعمل أبوابهما وغشاها بنحاس. ١٠ ووضع الحوض في الجانب الجنوبي، في الركن الجنوبي الشرقي.

١١ وعمل حورام الأرواح والمجارف والكؤوس. وانتهى من العمل الذي عمله للملك سليمان في بيت الله: ١٢ العمودين والتاجين اللذين على العمودين وشكلهما كالكأس، والشبكتين لتغطية التاجين، ١٣ والـ ٤٠٠ رمانة للشبكتين، صفيين من رمان لكل شبكة لتزيين التاج الذي شكله كالكأس، الذي على العمود، ١٤ والقواعد العشر، والمغاسيل العشر التي عليها، ١٥ والحوض والاثني عشر ثوراً التي تحته، ١٦ والقُدور والمجارف

وَمَنَاشِلَ اللَّحْمِ، وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ مَعَهَا. كُلُّ هَذِهِ الَّتِي عَمَلَهَا حُورَامُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ، كَانَتْ مِنْ نَحَاسٍ نَقِيٍّ. ١٧ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِسُكْبِهَا فِي سَهْلِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْخَزَفِ، بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْتَانِ. ١٨ فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ كَثِيرَةً جِدًّا، فَلَمْ يُمَكِّنْ مَعْرِفَةَ وَزْنَ النُّحَاسِ.

١٩ وَعَمَلَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا كُلَّ أَدْوَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ: الْمَنَصَّةَ وَالْمَوَائِدَ الَّتِي عَلَيْهَا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسُ الَّذِي يُوضَعُ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ. ٢٠ وَالْمَنَائِرَ وَمَصَابِيحَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، لِتَنْبِيرِ أَمَامِ الْمُقَدَّسِ الدَّاخِلِيِّ حَسَبَ الْمُوَاصِفَاتِ. ٢١ وَالْأَزْهَارَ وَالْمَصَابِيحَ وَالْمَلَاقِطَ، وَكَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، ٢٢ وَالطَّفَائِيَاتِ وَالْكُؤُوسَ وَالصُّحُونَ وَالْمَبَاخِرَ كَذَلِكَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَأَبْوَابَ الْبَيْتِ وَأَبْوَابَ الْمُقَدَّسِ الدَّاخِلِيِّ وَأَبْوَابَ الْمُقَدَّسِ أَيْضًا مِنْ ذَهَبٍ.

الصدوق في بيت الله

٥

١ وَلَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ، أَدْخَلَ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَرَّسَهَا دَاوُدُ أَبُوهُ لِذَلِكَ، الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَكُلَّ الْآبِيَةِ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢ ثُمَّ جَمَعَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْقُدْسِ، شَيْوُخَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلَّ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ، لِيُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَيَّ تَصْيُوتُونَ. ٣ وَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْعِيدِ الَّذِي فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٤ وَلَمَّا جَاءَ كُلُّ شَيْوُخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ اللَّاوِيُونَ الصُّنْدُوقَ. ٥ وَأَصْعَدَ الْأَحْبَارُ وَاللَّاوِيُونَ الصُّنْدُوقَ وَخَيْمَةَ الْجَمْعِ وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ. ٦ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ، يَذْبَحُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكثْرَةِ. ٧ وَأَدْخَلَ الْأَحْبَارُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَكَانِهِ فِي الْمُقَدَّسِ الدَّاخِلِيِّ فِي الْبَيْتِ، أَيَّ الْمُقَدَّسِ الْأَعْظَمِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْمَلَائِكِينَ. ٨ لِأَنَّ الْمَلَائِكِينَ كَانُوا بِأَسْطِينِ أَجْنَحَتَهُمَا فَوْقَ مَكَانِ الصُّنْدُوقِ، فَكَانُوا يُظَلِّلَانِ الصُّنْدُوقَ

وَالْعِصِيَّ الَّتِي يُحْمَلُ بِهَا. ٩ وَكَانَتْ هَذِهِ الْعِصِيَّ طَوِيلَةً، حَتَّى ظَهَرَتْ أَطْرَافُهَا مِنْ الصُّنْدُوقِ، فَكَانَتْ تَرَى أَمَامَ الْمُقَدَّسِ الدَّاخِلِيِّ. أَمَّا مِنْ خَارِجِ الْمُقَدَّسِ فَلَمْ يُمَكِّنْ رُؤْيُهَا. وَهِيَ مَا زَالَتْ مَوْجُودَةً هُنَاكَ إِلَى الْيَوْمِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي الصُّنْدُوقِ غَيْرُ اللَّوْحَيْنِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ لَمَّا كَانَ فِي حُورَيْبَ، حِينَ عَمِلَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.

١١ ثُمَّ خَرَجَ الْأَحْبَارُ مِنَ الْمُقَدَّسِ، وَكَانُوا كُلُّهُمْ قَدْ تَقَدَّسُوا بِفِرْقِهِمْ. ١٢ وَكَانَ كُلُّ اللَّاوِيِّينَ الْمُغْنِيِّينَ، آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَبَنِيهِمْ وَأَقَارِبِهِمْ، وَأَقْفِينِ شَرْقَ الْمَنْصَةِ، لِابْسِينَ كِتَانًا وَيَعْرَفُونَ عَلَى النَّاقُوسِ وَالرَّبَّابِ وَالْعِيدَانِ، وَمَعَهُمْ ١٢٠ حَبْرًا يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. ١٣ وَكَانَ صَوْتُ الْأَبْوَاقِ وَالْمُغْنِيِّينَ كَأَنَّهُ صَوْتُ وَاحِدٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ. فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ مَصْحُوبَةً بِالْأَبْوَاقِ وَالنَّاقُوسِ وَالْآلَاتِ الْأُخْرَى، وَسَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا: "هُوَ طَيِّبٌ، وَرَحْمَتُهُ تَدْوُمُ إِلَى الْأَبَدِ." وَامْتَلَأَ بَيْتُ اللَّهِ بِالسَّحَابِ. ١٤ فَلَمْ يُمَكِّنْ لِلْأَحْبَارِ أَنْ يَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ جَلَالَ اللَّهِ مَلَأَ الْبَيْتَ.

خطاب سليمان

٦

١ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: "قَالَ اللَّهُ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ. ٢ وَلَكِنِّي بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا عَظِيمًا، مَكَانًا لَتَسْكُنَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ." ٣ وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَأَقْفِينِ هُنَاكَ، فَحَوَّلَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ إِلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ كُلَّهُمْ. ٤ وَقَالَ: "تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي نَفَذَ بِيَدِهِ مَا وَعَدَ بِفَمِهِ دَاوُدَ أَبِي لَمَّا قَالَ، ٥ 'مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرَجْتُ فِيهِ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، لَمْ أُخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ كُلِّ مَدُنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، لِيَبْنِيَ فِيهَا بَيْتًا لِإِكْرَامِ اسْمِي، وَلَا أُخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُخْتَرْتُ الْقُدْسُ لِإِكْرَامِ اسْمِي فِيهَا، وَأُخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيَحْكُمَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.' ٧ وَكَانَ فِي نِيَّةِ دَاوُدَ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِإِكْرَامِ اسْمِ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ، 'كَانَ فِي نِيَّتِكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِإِكْرَامِ اسْمِي، فَحَسَنًا

مَا نَوَيْتَ. ٩ وَلَكِنْ لَنْ تَبْنِيَهُ أَنْتَ، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ، هُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ يُكْرَمُ اسْمِي. ١٠ وَتَمَّمَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَقُمْتُ أَنَا مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَجَلَسْتُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لِإِكْرَامِ اسْمِ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَوَضَعْتُ فِيهِ الصُّنْدُوقَ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ، الَّذِي عَمَلَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

صلاة سليمان

١٢ وَوَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَنْصَةِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ. ١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنبَرًا مِنْ نَحَاسٍ وَوَضَعَهُ فِي وَسْطِ السَّاحَةِ، طُولُهُ حَوَالِي مِثْرَيْنِ وَنِصْفٍ، وَعَرْضُهُ حَوَالِي مِثْرَيْنِ وَنِصْفٍ، وَارْتِفَاعُهُ حَوَالِي مِثْرٍ وَنِصْفٍ. وَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُقَابِلَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ١٤ وَقَالَ: "اللَّهُمَّ يَا رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهَ مِثْلُكَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا عَلَى الْأَرْضِ. أَنْتَ تَحْفَظُ الْعَهْدَ وَتَرْحَمُ عِبِيدَكَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي طَرِيقِكَ بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ. ١٥ أَنْتَ حَفِظْتَ وَعَدَّكَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي. وَعَدَّتْ بِفَمِكَ وَنَفَذْتَ بِيَدِكَ، كَمَا نَرَى الْيَوْمَ. ١٦ وَالْآنَ، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي وَعَدَّكَ لَهُ لِأَنَّكَ قُلْتَ، 'إِنْ سَلَكَ أَوْلَادُكَ فِي الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ، وَسَارُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سِيرْتَ أَنْتَ فِي مَحْضَرِي، فَالْمَلِكُ الَّذِي يَجْلِسُ أَمَامِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ دَائِمًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِكَ.' ١٧ وَالْآنَ، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ فَضْلِكَ حَقِّقْ وَعَدَّكَ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ. ١٨ وَلَكِنْ، هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاءُ بَلَّ كُلُّ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَيْفَ يُنَاسِبُكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟ ١٩ أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَهِي، أَنَا عَبْدُكَ، فَالْتَقِ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرُّعِي، وَاسْمَعْ صُرَاخِي وَالصَّلَاةَ الَّتِي أُصَلِّيهَا فِي مَحْضَرِكَ. ٢٠ هَذَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَعْبُدَ اسْمَكَ فِيهِ. فَمَنْ فَضَّلَكَ احْرُسْ هَذَا الْبَيْتَ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَاسْمَعْ الصَّلَاةَ الَّتِي أُصَلِّيهَا أَنَا عَبْدُكَ نَحْوَ هَذَا الْمَكَانِ. ٢١ اسْمَعْ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِكَ، الَّذِينَ يُصَلُّونَ نَحْوَ هَذَا الْمَكَانِ. اسْمَعْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ مَقَرُّ سُكْنَاكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَاغْفِرْ.

٢٢ "إِنْ أَخْطَأَ وَاحِدٌ فِي حَقِّ آخَرَ، وَطَلِبَ مِنْهُ أَنْ يَحْلِفَ قَسَمًا أَمَامَ الْمَنْصَةِ الَّتِي لِعِبَادَتِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٢٣ فَاسْمَعْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ، وَاحْكُمْ بَيْنَ عِبِيدِكَ. عَاقِبِ الْمُدْنِبَ وَاجْعَلْ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَاطْهَرِ بَرَاءَةَ الْبَرِّ وَكَافِنُهُ عَلَيْهَا.

٢٤ "إِذَا أَخْطَأَ شَعْبُكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَقِّكَ، فَإِنَّهُمْ يَنْهَزِمُونَ أَمَامَ الْعَدُوِّ. لَكِنْ مَتَى تَابُوا، وَشَهِدُوا لاسْمِكَ، وَصَلُّوا وَتَضَرَّعُوا أَمَامَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٢٥ فَاسْمَعْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ وَلِآبَائِهِمْ. ٢٦ "إِذَا أَغْلَقْتَ السَّمَاءَ وَمَنْعْتَ الْمَطَرَ عَنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا فِي حَقِّكَ، فَمَتَى صَلُّوا نَحْوَ هَذَا الْمَكَانِ، وَشَهِدُوا لاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ ضَايِقْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْمَعْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاهْدِهِم الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ الَّذِي يَسِيرُونَ فِيهِ، وَأَرْسِلِ الْمَطَرَ عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا نَصيبًا لشَعْبِكَ.

٢٨ "إِذَا جَاءَ عَلَى الْبِلَادِ جُوعٌ أَوْ وَبَاءٌ أَوْ حَرٌّ شَدِيدٌ أَوْ ذُبُولٌ أَوْ جَرَادٌ أَوْ جُنْدُبٌ، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِهِمْ، أَوْ إِذَا جَاءَتْ عَلَيْهِمْ مُصِيبَةٌ أَوْ مَرَضٌ، ٢٩ فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُدْرِكُ سَبَبَ تَعَاسِيهِ وَالْآمِهِ، وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، وَيُصَلِّي إِلَيْكَ وَيَتَضَرَّعُ، ٣٠ فَاسْمَعْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ مَقَرَّ سَكْنَاكَ، وَاغْفِرْ وَعَامِلْ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ. فَأَنْتَ وَحَدِّكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ النَّاسِ. ٣١ لِكَيْ يَخَافُوكَ، وَيَسِيرُوا فِي طُرُقِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٣٢ "أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ جَاءَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَيَدُوكَ الشَّدِيدَةِ، وَذِرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ، فَعِنْدَمَا يَأْتِي هَذَا الشَّخْصُ وَيُصَلِّي نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٣ فَاسْمَعْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ مَقَرَّ سَكْنَاكَ، وَاعْمَلْ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الْأَجْنَبِيُّ، لِكَيْ تَعْرِفَ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ، وَيَخَافُوكَ كَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّنَا نَعْبُدُ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ.

٣٤ "إِنْ خَرَجَ شَعْبُكَ لِيُحَارِبَ عَدُوًّا، مَهْمَا كَانَتِ الْمَأْمُورِيَّةُ الَّتِي تُرْسِلُهُمْ فِيهَا، وَصَلُّوا إِلَيْكَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِإِكْرَامِ اسْمِكَ، ٣٥ فَاسْمَعْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ، وَاحْكُمْ فِي صَالِحِهِمْ.

٣٦ اللَّهُمَّ لَا يُوجَدُ إِنْسَانٌ لَا يُخْطِئُ، فَإِنْ أَخْطَأُوا فِي حَقِّكَ وَعَظِيبَتْ عَلَيْهِمْ وَهَزَمَتْهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ، فَاسْرَهُمْ إِلَى بِلَادٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ٣٧ ثُمَّ نَدِمُوا فِي قُلُوبِهِمْ فِي الْبِلَادِ الَّتِي أُسِرُوا إِلَيْهَا، وَتَابُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ هُنَاكَ وَقَالُوا، 'أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا.' ٣٨ وَرَجِعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ وَكُلِّ نَفْسِهِمْ، وَهُمْ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ الَّتِي أُسِرُوا إِلَيْهَا، وَصَلُّوا نَحْوَ أَرْضِهِمِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِإِكْرَامِ اسْمِكَ، ٣٩ فَاسْمَعْ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاحْكُمْ فِي صَالِحِهِمْ، وَاعْفِرْ لَشَعْبِكَ مَا أَخْطَأُوا بِهِ فِي حَقِّكَ.

٤٠ "إِذَنْ أَحْرُسْ يَا إِلَهِي هَذَا الْمَكَانَ، وَاسْمَعْ الصَّلَاةَ الَّتِي تُرْفَعُ إِلَيْكَ فِيهِ. ٤١ تَعَالَ أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَهِي إِلَى بَيْتِكَ، أَنْتَ وَصُنْدُوقُ الْعَهْدِ رَمَزُ قُدْرَتِكَ. أَحْبَارُكَ أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَهِي يَلْبَسُونَ النَّجَاةَ، وَالَّذِينَ يَتَّقُونَكَ يَفْرَحُونَ بِخَيْرِكَ. ٤٢ أَيُّهَا الْمَوْلَى إِلَهِي لَا تَرْفُضِ الْمَلِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. اذْكُرْ مَحَبَّتَكَ الْعَمِيقَةَ لِداوُدَ عَبْدِكَ."

تدشين بيت الله

٧

١ ولَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ، نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ الْقُرْبَانَ وَالضَّحَايَا، وَمَلَأَ جَلَالَ اللَّهِ الْبَيْتَ. ٢ وَلَمْ يَقْدِرِ الْأَحْبَارُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ جَلَالَهُ مَلَأَ الْبَيْتَ. ٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ تَنْزِلُ، وَجَلَالَ اللَّهُ عَلَى الْبَيْتِ، فَارْكَعُوا عَلَى الْبِلَاطِ وَوَجَّهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيَحْمَدُونَهُ لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَرَحْمَتُهُ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ وَكُلَّ الشَّعْبِ ذَبَحُوا ضَحَايَا أَمَامَ الْمَوْلَى. ٥ فَكَانَتِ الضَّحَايَا الَّتِي ذَبَحَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنَ الْبَقْرِ ٢٢ ٠٠٠، وَمِنَ الْغَنَمِ ١٢٠ ٠٠٠. فَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ

بَيَّنَّ اللهُ. ٦ وَكَانَ الْأَحْبَارُ وَأَقْفِينِ فِي مَكَانِهِمُ الْمُخَصَّصِ لَهُمْ، وَيَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ.
وَكَانَ اللَّاَوِيُّونَ مُقَابِلَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى آلَاتِ الْغِنَاءِ اللهُ. هَذِهِ هِيَ الْآلَاتُ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ
دَاوُدَ قَدْ عَمَلَهَا لِحَمْدِ اللهِ وَتَسْبِيحِهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَأَقْفِينِ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللهِ. هُنَاكَ قَدَّمَ قَرَابِينَ مُحْرَقَةً وَشَحْمَ
ضَحَايَا الصُّحْبَةِ، لِأَنَّ مَنْصَةَ النَّحَاسِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ، لَمْ تَكُنْ كَافِيَةً لِتَسَعِ كُلِّ مَا
قُدِّمَ. ٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ،
جُمْهُورٌ غَيْرٌ جَاءَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةِ إِلَى وَادِي مِصْرَ. ٩ فَعَمَلُوا تَدَشِينَ الْمَنْصَةَ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ، وَالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَمَلُوا احْتِفَالًا. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ
مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى دِيَارِهِمْ فَرَحَانِينَ وَقُلُوبُهُمْ مَسْرُورَةً، مِنْ أَجْلِ
الْخَيْرِ الَّذِي عَمَلَهُ اللهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.

المولى يظهر لسليمان

١١ وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَنَجَحَ فِي كُلِّ مَا كَانَ بِيَالِهِ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ
اللهِ وَفِي قَصْرِهِ. ١٢ وَظَهَرَ اللهُ لِسُلَيْمَانَ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: "أَنَا سَمِعْتُ صَلَاتَكَ،
وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِتَقْدِيمِ الْقَرَابِينَ لِي. ١٣ إِنْ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ وَمَنْعْتُ الْمَطَرَ، وَإِنْ
أَمَرْتُ الْجَرَادَ بِأَنْ يَأْكُلَ الزَّرْعَ، وَإِنْ أَرْسَلْتُ وَبَاءً عَلَى شَعْبِي، ١٤ فَإِنْ تَوَاضَعَ شَعْبِي
الَّذِي يُدْعَى بِاسْمِي، وَصَلُّوا وَطَلَّبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ سُلُوكِهِمْ، فَإِنِّي أَسْمَعُ وَأَنَا فِي
السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ ذُنُوبَهُمْ، وَأَشْفِي أَرْضَهُمْ. ١٥ أَنَا سَأَحْرُسُ هَذَا الْمَكَانَ، وَأَسْمَعُ الصَّلَاةَ
الَّتِي تُرْفَعُ إِلَيَّ فِيهِ. ١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ وَقَدَّسْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِيُكْرَمَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ،
وَسَأَحْرُسُهُ وَأَهْتَمُّ بِهِ دَائِمًا. ١٧ وَأَنْتَ إِنْ سِرْتَ فِي مَحْضَرِي كَمَا سَارَ دَاوُدُ أَبُوكَ،
وَعَمِلْتَ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، ١٨ فَإِنِّي أُثَبِّتُ عَرْشَكَ كَمَا
عَاهَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، 'الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ دَائِمًا وَاحِدًا مِنْ
نَسْلِكَ.' ١٩ وَلَكِنْ إِنْ رَجَعْتُمْ وَتَرَكْتُمْ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ، وَذَهَبْتُمْ
وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ٢٠ فَإِنِّي أَقْلَعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أُعْطَيْتُهَا

لَهُمْ، وَأَهْجُرْ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي قَدَسْتَهُ لِإِكْرَامِ اسْمِي. عِنْدَ ذَلِكَ، كُلُّ الشُّعُوبِ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ وَتَسْخَرُ مِنْهُ. ٢١ وَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتَ الشَّامِخُ خَرَابًا، حَتَّى إِنَّ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَنْذَهُلُ وَيَقُولُ، 'لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا لِهَذِهِ الْبِلَادِ وَلِهَذَا الْبَيْتِ؟' ٢٢ "وَيَكُونُ الْجَوَابُ، 'لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا الْمَوْلَى رَبَّ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَاتَّخَذُوا لَهُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ.'"

أعمال أخرى لسليمان

٨

١ وَبَعْدَ نِهَآيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً، بَعْدَمَا بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَقَصْرَهُ، ٢ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حِيرَامُ، وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِمَاةِ صُوبَةِ وَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا. ٤ وَبَنَى تَدْمَرَ الَّتِي فِي الصَّحْرَاءِ، وَكُلَّ الْمُدْنَ الَّتِي فِيهَا الْمَخَازِنُ الَّتِي بَنَاهَا فِي حِمَاةِ. ٥ وَبَنَى بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى وَحَصَّنَهُمَا بِأَسْوَارٍ وَأَبْوَابٍ وَأَقْفَالٍ. ٦ وَبَعَلَّةَ وَكُلَّ الْمُدْنَ الَّتِي فِيهَا مَخَازِنُ سُلَيْمَانَ، وَكُلَّ الْمُدْنَ الَّتِي فِيهَا مَرْكَبَاتُهُ وَخَيْلُهُ، وَكُلَّ مَا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي تَحْتَ سُلْطَانِهِ.

٧ وَالَّذِينَ سَخَّرَهُمْ سُلَيْمَانُ لِهَذَا، لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ الشُّعُوبِ الَّتِي بَقِيَتْ فِي الْبِلَادِ، مِنَ الْحَنِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٨ فَأَبْنَأُوهُمْ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْبِلَادِ وَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُفْنَوْهُمْ، هُمْ الَّذِينَ سَخَّرَهُمْ سُلَيْمَانُ كَعَبِيدٍ، كَمَا يَحْدُثُ الْيَوْمَ. ٩ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ عَبِيدًا لِشُغْلِهِ. بَلْ كَانُوا رِجَالَ الْحَرْبِ، وَأَعْوَانَ الْمَلِكِ، وَضَبَّاطَةَ وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانَهُ. ١٠ وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْئُولِينَ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، كَانُوا رُؤَسَاءَ عَلَى الْعُمَّالِ.

١١ وَنَقَلَ سُلَيْمَانُ بِنْتَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، لِأَنَّهُ قَالَ: "لَا تَسْكُنُ زَوْجَتِي فِي قَصْرِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَخَلَهَا صُنْدُوقُ الْعَهْدِ هِيَ أَمَاكِنٌ مُقَدَّسَةٌ."

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ قَرَابِينَ مُحْرَقَةً لِلَّهِ عَلَى مَنْصَةِ اللَّهِ الَّتِي بَنَاهَا أَمَامَ الشَّرْفَةِ. ١٣ وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا حَسَبَ الْمَطْلُوبِ فِي وَصِيَّةِ مُوسَى، مِنْ قَرَابِينَ يَوْمِيَّةٍ وَفِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَرَأْسِ الشَّهْرِ وَالْأَعْيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْخِيَامِ. ١٤ وَحَسَبَ مَا فَرَضَهُ دَاوُدُ أَبُوهُ، عَيَّنَ سُلَيْمَانُ فِرْقَ الْأَحْبَارِ لِيَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ، وَاللَّاوِيِّينَ لِيَقُودُوا التَّسْبِيحَ، وَيُسَاعِدُوا الْأَحْبَارَ فِي أَعْمَالِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ، وَعَيَّنَ الْبَوَابِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِكُلِّ بَابٍ. لِأَنَّ النَّبِيَّ دَاوُدَ أَوْصَى بِهَذَا. ١٥ فَاطَّاعَ الْأَحْبَارُ وَاللَّاوِيُّونَ مَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ فِي كُلِّ أَمْرٍ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْخَزَائِنُ. ١٦ وَتَمَّ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي رَغِبَ فِيهِ سُلَيْمَانُ، مِنْ وَقْتِ وَضْعِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى إِتْمَامِهِ. وَتَمَّ بِنَاؤُهُ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عَصِيُونَ جَابِرٍ وَإِلَى إِيلاتَ، عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَدُومَ. ١٨ وَأَرْسَلَ لَهُ حِيرَامُ سَفُنًا يَقُودُهَا رِجَالُهُ الَّذِينَ لَهُمْ خَبْرَةٌ بِالْبَحْرِ، فَذَهَبُوا مَعَ رِجَالِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ وَأَحْضَرُوا مِنْ هُنَاكَ حَوَالِي سِتَّةَ عَشَرَ طِنًا مِنَ الذَّهَبِ، وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

ملكة سبأ

٩

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عَنْ شُهْرَةِ سُلَيْمَانَ، فَجَاءَتْ إِلَى الْقُدْسِ لِنِمْتَحِنَهُ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. وَدَخَلَتْ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، وَمَعَهَا جَمَالٌ مُحَمَّلَةٌ بِأَطْيَابٍ وَذَهَبٍ كَثِيرٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. وَجَاءَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ فِي قَلْبِهَا. ٢ فَأَجَابَهَا عَلَى كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْنَعْ عَلَى سُلَيْمَانَ شَيْءٌ لِيَشْرَحَهُ لَهَا. ٣ وَرَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَالْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَمَائِدَتَهُ وَالطَّعَامَ الَّذِي يُقَدَّمُ عَلَيْهَا، وَرِجَالَ دَوْلَتِهِ وَمَجْلِسَهُمْ، وَخِدْمَتَهُ

وَنِظَامَهُمْ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسَقَاتَهُ وَمَلَابِسَهُمْ، وَالْقَرَابِينَ الَّتِي كَانَ يُقَدِّمُهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ، فَأَصَابَهَا الذُّهُولُ. **٥** وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: "إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي بِلَادِي عَنْ أَعْمَالِكَ وَحِكْمَتِكَ، هِيَ فِعْلًا صَحِيحَةٌ. **٦** وَلَكِنِّي لَمْ أُصَدِّقْ كَلَامَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَرَأَيْتُ بَعِيْنِيَّ، فَوَجَدْتُ أَنَّ مَا بَلَّغْنِي عَنْ عَظَمَةِ حِكْمَتِكَ لَيْسَ حَتَّى النُّصْفِ! أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ. **٧** فَهَنَيْبًا لِرَجَالِكَ! وَهَنَيْبًا لِأَعْوَانِكَ الْمَائِلِينَ دَائِمًا فِي مَحْضَرِكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ! **٨** وَتَبَارَكَ الْمَوْلَى إِلَهَكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ، وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِهِ مَلِكًا لَهُ. إِنَّ إِلَهَكَ أَحَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرَادَ أَنْ يُنَبِّتَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ جَعَلَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِتَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ وَالصَّلَاحِ."

٩ وَأَعْطَتِ الْمَلِكَ حَوَالِي أَرْبَعَةَ أَطْنَانٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً، وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. وَكَانَتْ الْأَطْيَابُ الَّتِي أَعْطَتْهَا مَلِكَةً سَبَأً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، لَا مِثِيلَ لَهَا. **١٠** وَكَذَلِكَ رَجُلٌ حَيْرَامٌ وَرَجُلَانِ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ أَحْضَرُوا ذَهَبًا مِنْ أُوْفَيْرَ، أَحْضَرُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنْدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. **١١** وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ مِنْ خَشَبِ الصَّنْدَلِ دَرَجًا لِبَيْتِ اللَّهِ وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَعْوَادًا وَرَبَابًا لِلْمُغَنِّينَ، لَمْ يُشَاهَدْ مِثْلَهَا مِنْ قَبْلُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. **١٢** وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأً كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ وَطَلَبَتْهُ، أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَحْضَرَتْهُ هِيَ لِلْمَلِكِ. ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَرَجَعَتْ إِلَى بِلَادِهَا هِيَ وَحَاشِيَتُهَا.

ثروة سليمان

١٣ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي يَأْتِي إِلَى سُلَيْمَانَ فِي السَّنَةِ، حَوَالِي ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ طِنًا. **١٤** هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّرَائِبِ الَّتِي دَفَعَهَا التُّجَّارُ وَالْبِيَّاعُونَ. كَمَا أَنَّ كُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَحُكَّامِ الْمُدُنِ كَانُوا يُحْضِرُونَ ذَهَبًا وَفِضَّةً لِسُلَيْمَانَ. **١٥** وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ٢٠٠ تُرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَزْنُهُ حَوَالِي ثَلَاثَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ وَنِصْفٍ مِنَ الذَّهَبِ. **١٦** وَ ٣٠٠ دِرْعٍ صَغِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَزْنُهُ حَوَالِي كِيلُوجَرَامٍ وَثَلَاثَةَ أَرْبَاعٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ. **١٧** وَعَمِلَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنَ الْعَاجِ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. **١٨** وَلِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَمُتَّصِلٌ بِهِ مَكَانٌ لِلْقَدَمَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَهُ يَدَانِ عَلَى جَانِبَيْ مَكَانِ الْجُلُوسِ،

وَأَسَدٌ وَأَقْفٌ بِجِوَارِ كُلِّ يَدٍ. ١٩ وَاثْنَا عَشَرَ أَسَدًا وَأَقْفَةً عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتِّ مِنْ هُنَا
وَمِنْ هُنَاكَ، وَلَمْ يَكُنْ مَثِيلٌ لِهَذَا الْعَرْشِ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ. ٢٠ وَكَانَتْ كُلُّ أُنْيَةِ شَرْبِ
الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أُنْيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. لَمْ يَكُنْ
شَيْءٌ مِنَ الْفِضَّةِ، لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ كَبِيرَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ٢١ وَكَانَ لِلْمَلِكِ
سُفُنٌ تِجَارِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ يَقُودُهَا رِجَالُ حِيرَامَ. فَكَانَتْ تَأْتِي مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سِنِينَ حَامِلَةً
ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوِيسَ.

موت سليمان

٢٢ فَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ. ٢٣ وَكَانَ
جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَأْتُونَ لِيَمْتَلُوا فِي مَحْضَرِ سُلَيْمَانَ لِيَسْمَعُوا حِكْمَتَهُ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ
فِي قَلْبِهِ. ٢٤ وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ، يُحْضِرُ مَعَهُ هَدِيَّةً مِنْ أُنْيَةِ فِضَّةٍ وَأُنْيَةِ ذَهَبٍ،
وَمَلَابِسَ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ، وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ، وَذَلِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. ٢٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ ٠٠٠
٤ مَعْلَفٍ لِحَيْلِ مَرْكَبَاتِهِ، وَ ١٢ ٠٠٠ مِنَ الْخَيْلِ. فَوَضَعَ بَعْضَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ،
وَبَعْضَهَا عِنْدَهُ فِي الْقُدْسِ. ٢٦ وَامْتَدَّ سُلْطَانُهُ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى بِلَادِ
الْفِلِسْطِينِ حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ شَيْئًا عَادِيًّا كَالْحِجَارَةِ،
وَجَعَلَ الْأَرْزَ كَثِيرًا كَالْجَمِيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ. ٢٨ وَكَانَتْ الْخَيْلُ تُسْتَوْرَدُ لِسُلَيْمَانَ مِنْ
مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ نَاثَانَ النَّبِيِّ،
وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيِ يَعْدُو الرَّائِي بِشَأْنِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ٣٠ وَمَلَكَ
سُلَيْمَانُ فِي الْقُدْسِ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣١ ثُمَّ انْضَمَّ سُلَيْمَانُ إِلَى أَسْلَافِهِ،
وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ مَكَانَهُ رَحْبَعَامُ ابْنُهُ.

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِيَمْلِكُوهُ. ٢ وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ بِذَلِكَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ. ٣ وَأَرْسَلُوا وَدَعَوْهُ، فَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ: ٤ "أَبُوكَ وَضَعَ عَلَيْنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، فَالآنَ خَفَّفْ أَنْتَ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّقَاةِ الَّتِي فَرَضَهَا أَبُوكَ، وَالْحِمْلَ الثَّقِيلَ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَخَفِّمْهُ". ٥ فَقَالَ لَهُمْ: "ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ". فَذَهَبُوا. ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ خَدَمُوا سُلَيْمَانَ أَبَاهُ فِي حَيَاتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: "مَا هِيَ نَصِيحَتُكُمْ؟ كَيْفَ أَرُدُّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟" ٧ فَقَالُوا لَهُ: "إِنْ كُنْتَ تَرَأْفُ بِهَذَا الشَّعْبِ، وَتَرْضِيهِمْ وَتُكَلِّمُهُمْ بِلُطْفٍ، يَصِيرُونَ عَبِيدًا لَكَ كُلَّ الْأَيَّامِ". ٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ رَفَضَ نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي نَصَحُوهُ بِهَا، وَاسْتَشَارَ الشُّبَّانَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا يَخْدُمُونَهُ. ٩ وَقَالَ لَهُمْ: "مَا هِيَ نَصِيحَتُكُمْ أَنْتُمْ؟ كَيْفَ نَرُدُّ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي قَالَ لِي، 'خَفِّفْ مِنَ الْحِمْلِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ؟'" ١٠ فَأَجَابَهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَقَالُوا: "الشَّعْبُ الَّذِي قَالَ لَكَ، 'أَبُوكَ وَضَعَ عَلَيْنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، فَالآنَ خَفِّفْ أَنْتَ مِنَ الْحِمْلِ الَّذِي عَلَيْنَا' تَقُولُ لَهُمْ، 'إِصْبِعِي الصَّغِيرُ أَغْلُظُ مِنْ رِجْلِ أَبِي. ١١ أَبِي وَضَعَ عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى حِمْلِكُمْ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ". ١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ، كَمَا قَالَ الْمَلِكُ: "ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ". ١٣ فَارْتَدَّ الْمَلِكُ عَلَيْهِمْ بِقَسَاوَةٍ، وَرَفَضَ نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ وَكَلَّمَهُمْ بِمَا نَصَحَهُ بِهِ الشُّبَّانُ وَقَالَ: "أَبِي وَضَعَ عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى حِمْلِكُمْ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ". ١٥ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ. فَإِنَّ اللَّهَ سَبَبَ هَذَا، لِيُحَقِّقَ وَعْدَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ بِوَأَسِطَةِ أَخِيَّا الشُّلُونِيِّ. ١٦ وَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، قَالُوا لَهُ: "لَا نَصِيبَ لَنَا فِي بَيْتِ دَاوُدَ، وَلَا عِلَاقَةَ بِنَا مَعَ ابْنِ يَسَى! ارْجِعُوا إِلَى دِيَارِكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! دَبَّرَ أُمُورَ بَيْتِكَ

يَا دَاوُدُ! فَرَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى دِيَارِهِمْ. ١٧ أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدُنِ يَهُوذَا، فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامَ.

١٨ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ أَدُونِيرَامَ الْمُشْرِفَ عَلَى أَشْغَالِ السُّخْرَةِ، فَرَجَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ وَصَعِدَ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى الْقُدْسِ.

١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

النبي شمعيا

١١

١ وَلَمَّا وَصَلَ رَحْبَعَامُ إِلَى الْقُدْسِ، جَمَعَ بَيْتَ يَهُوذَا وَبَنِيْمِينَ، مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ الْجَيْشِ، لِيُحَارِبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَرُدُّوا الْمَمْلَكَةَ لِرَحْبَعَامَ. ٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لِلنَّبِيِّ شَمَعِيَا: ٣ ائْتِ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي يَهُوذَا وَبَنِيْمِينَ، ٤ 'هَذَا كَلَامُ اللَّهِ: لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ، بَلْ ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ، لِأَنِّي أَنَا عَمِلْتُ هَذَا.' فَاطَاعُوا كَلَامَ اللَّهِ، وَرَجَعُوا وَلَمْ يُحَارِبُوا يَرْبَعَامَ.

رحبعام يحصن مدنه

٥ وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي الْقُدْسِ وَحَصَّنَ مَدُنَ يَهُوذَا لِيَحْمِيَهَا. ٦ فَحَصَّنَ بَيْتَ لَحْمٍ وَعَيْطَمَ وَتَقْوَعَ ٧ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ وَمَرِيْشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأَدُورَايِمَ وَلَخِيْشَ وَعَزِيْقَةَ ١٠ وَصِرْعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ. فَكَانَتْ هَذِهِ مَدُنًا مُحَصَّنَةً فِي يَهُوذَا وَبَنِيْمِينَ. ١١ وَشَدَّدَ دِفَاعَهَا، وَوَضَعَ فِيهَا قَادَةَ، وَمَخَازِنَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَخَمْرٍ. ١٢ كَمَا وَضَعَ أُنْرَاسًا وَرِمَاحًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَشَدَّدَهَا جِدًّا. فَكَانَتْ يَهُوذَا وَبَنِيْمِينَ تَحْتَ حُكْمِهِ. ١٣ وَأَنْضَمَّ إِلَى رَحْبَعَامَ الْأَحْبَارُ وَاللَّوَايُونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بِلَادِهِمْ. ١٤ فَتَرَكَ اللَّوَايُونَ قُرَاهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ، وَجَاءُوا إِلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَبَنِيَهُ مَنَعُوهُمْ مِنْ أَنْ يَخْدُمُوا كَأَحْبَارِ اللَّهِ، ١٥ بَلْ عَيَّنَ لِنَفْسِهِ كَهَنَةً لِلْمَعَابِدِ وَتَمَاثِيلَ التُّيُوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمَلَهَا. ١٦ وَآخَرُونَ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، أَرَادُوا أَنْ يَعْبُدُوا

اللَّهُ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، فَهَوُلَاءِ أَيْضًا تَبِعُوا اللَّوِيِّينَ إِلَى الْقُدْسِ لِيُقَدِّمُوا
الضَّحَايَا لِلْمَوْلَى رَبِّ آبَائِهِمْ. ١٧ فَشَدَّدُوا مَمْلَكَةَ يَهُوذَا وَسَانَدُوا رَحْبَعَامَ بْنَ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ
سِنِينَ، لِأَنَّهُمْ تَبِعُوا مِثَالَ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ.

أسرة رحبعام

١٨ وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيمُوثَ وَأَبِيحَايِلَ. وَيَرِيمُوثُ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ، وَأَبِيحَايِلُ
هِيَ بِنْتُ أَلْيَابَ بْنِ يَسَّى. ١٩ فَوَلَدَتْ مَحَلَّةُ لِرَحْبَعَامَ بَنِينَ: يَعْوسَ وَشَمْرِيًّا وَزَاهَمَ. ٢٠ ثُمَّ
تَزَوَّجَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَبْشَلُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبِيًّا وَعَتَايَ وَزِيْرًا وَشَلُومِيَّتَ. ٢١ وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ
مَعَكَةَ بِنْتَ أَبْشَلُومَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ زَوْجَاتِهِ وَجَوَارِيهِ، لِأَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً،
وَسِتِّينَ جَارِيَةً، وَأَنْجَبَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ بِنْتًا. ٢٢ وَعَيَّنَ رَحْبَعَامُ أَبِيًّا ابْنَ
مَعَكَةَ رَئِيسًا عَلَى إِخْوَتِهِ وَقَائِدًا لَهُمْ، لِيَكُونَ هُوَ الْمَلِكَ بَعْدَهُ. ٢٣ وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ، فَفَرَّقَ
بَعْضَ بَنِيهِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُوذَا وَبَنِيْمِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، وَأَعْطَاهُمْ
زَادًا وَفِيرًا، وَزَوَّجَهُمْ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

شيشق يحارب القدس

١٢

١ فَلَمَّا ثَبَتَ مُلْكُ رَحْبَعَامَ وَرَسَخَ، تَرَكَ شَرِيعَةَ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢ وَلِأَنَّهُمْ
خَانُوا اللَّهَ، هَجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ.
٣ وَكَانَ مَعَهُ ١٢٠٠٠ مَرْكَبَةً وَ٦٠٠٠٠ فَارِسٍ وَعَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنْ جُنُودِ لِيَبِّيْنَ
وَسُكِّيِّينَ وَمِنْ الْحَبَشَةِ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ. ٤ وَاسْتَوَلَى عَلَى مُدُنِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ، ثُمَّ
جَاءَ إِلَى الْقُدْسِ.

٥ فَجَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا، الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَائِفِينَ مِنْ
شَيْشَقَ، وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي، وَأَنَا أَيْضًا أَتْرُكُكُمْ فِي يَدِ شَيْشَقَ."
٦ فَتَوَاضَعَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا: "الْمَوْلَى عَادِلٌ..". ٧ وَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَنَّهُمْ

تَوَاضَعُوا، قَالَ لِشَمْعِيَا: "لَأَنْتُمْ تَوَاضَعُوا، لَنْ أَهْلِكَهُمْ بَلْ أُعْطِيَهُمْ بَعْضَ النَّجَاةِ، وَلَنْ يَنْصَبَ غَضَبِي عَلَى الْقُدْسِ بِوَاسِطَةِ شَيْشَقَ، ٨ لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ عِبِيدًا لَهُ، لَكِي يَعْرِفُوا الْفَرْقَ بَيْنَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةِ مُلُوكِ الْبِلَادِ الْآخَرَى."

٩ وَهَجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى الْقُدْسِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ مَا فِيهَا، وَأَخَذَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ. ١٠ فَعَمَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَدَلًا مِنْهَا أَتْرَاسَ نَحَاسٍ، وَسَلَّمَهَا لِقَادَةَ الْحَرَسِ الَّذِينَ عَلَى بَابِ قِصْرِ الْمَلِكِ. ١١ وَكَانَ عِنْدَمَا يَدْخُلُ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، يَأْتِي الْحَرَسُ مَعَهُ مُسَلَّحِينَ بِالْأَتْرَاسِ، وَيَعْدُ ذَلِكَ يُرْجِعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ. ١٢ وَلَمَّا تَوَاضَعَ رَحْبَعَامُ، رَجَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ، فَلَمْ يُهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَانَ مَا زَالَ فِي يَهُوذَا بَعْضُ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.

١٣ وَتَقَوَّى الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَاسْتَمَرَ يَمْلِكُ. كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، لِيَعْبُدَهُ النَّاسُ فِيهَا. وَاسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعُمُونِيَّةِ. ١٤ وَعَمِلَ الشَّرَّ وَلَمْ يَفْتَحْ قَلْبَهُ لِيَطْلُبَ اللَّهَ. ١٥ وَكُلُّ أَعْمَالِ رَحْبَعَامَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعَدُوِّ الرَّائِي الَّتِي تَذَكُرُ الْأَنْسَابَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ مُسْتَمِرَّةٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ. ١٦ ثُمَّ انْضَمَّ رَحْبَعَامُ إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلِكٌ مَكَانَهُ أَبِيَّا ابْنُهُ.

أبيا ملك يهوذا

١٣

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ، مَلَكَ أَبِيَّا عَلَى يَهُوذَا. ٢ وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ حَفِيدَةُ أُورِيلَ مِنْ جَبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيَّا وَيَرْبَعَامَ. ٣ وَدَخَلَ أَبِيَّا الْحَرْبَ بِجَيْشٍ مِنْ ٤٠٠ ٠٠٠ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَّاءِ. وَاسْتَعَدَّ يَرْبَعَامُ لِمُحَارَبَتِهِ بِـ ٨٠٠ ٠٠٠ رَجُلٍ مُخْتَارٍ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ.

٤ وَوَقَفَ أَبِييَا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ الَّذِي فِي مُرْتَفَعَاتِ أَفْرَايِمَ، وَقَالَ: "اسْمَعُونِي يَا يَرْبَعَامُ
وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ. **٥** أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْطَى الْمُلْكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، بَعْدَ لَا يُنْقَضُ؟ **٦** وَلَكِنَّ يَرْبَعَامَ بَنَ نَبَاطَ، وَهُوَ خَادِمٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ
بَنِ دَاوُدَ، تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! **٧** وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْبَطَّالِينَ الْمُشَاغِبِينَ، وَتَارُوا
عَلَى رَحْبَعَامَ بَنِ سُلَيْمَانَ، الَّذِي كَانَ شَابًا قَلِيلَ الْخَيْرَةِ، فَلَمْ يَثْبُتْ أَمَامَهُمْ. **٨** وَأَنْتُمْ الْآنَ
تَظُنُونَ أَنَّ فِي إِمْكَانِكُمْ أَنْ تَقَاوِمُوا الْمَمْلَكَةَ الَّتِي أَقَامَهَا اللَّهُ وَوَضَعَهَا فِي يَدِ بَنِي دَاوُدَ،
لَأَنَّكُمْ جُمُهورٌ كَثِيرٌ وَمَعَكُمْ عَجُولٌ ذَهَبَ عَمَلُهَا يَرْبَعَامُ لَتَكُونَ آلِهَتِكُمْ. **٩** أَنْتُمْ طَرَدْتُمْ
أَحْبَارَ اللَّهِ بَنِي هَارُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَعَمِلْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةَ كَشْعُوبِ الْبِلَادِ الْأُخْرَى! فَكُلُّ
مَنْ جَاءَ لِيُكْرِسَ نَفْسَهُ وَمَعَهُ ثَوْرٌ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعَةٌ كِيَاشَ، يَصِيرُ كَاهِنًا لِمَنْ هُمْ لَيْسُوا
آلِهَةً! **١٠** أَمَّا نَحْنُ، فَاللَّهُ هُوَ إِلَهُنَا وَلَمْ نَتْرُكْهُ. وَالْأَحْبَارُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ اللَّهَ عِنْدَنَا، هُمْ بَنُو
هَارُونَ، وَاللَّوِيُّونَ يُسَاعِدُونَهُمْ. **١١** وَهُمْ يَقَدِّمُونَ لِلَّهِ قَرَابِينَ مُحْرَقَةً وَبَخُورًا عَطِرًا كُلَّ
صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَيَضَعُونَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَيُشْعِلُونَ مَصَابِيحَ مَنَارَةِ الذَّهَبِ
كُلَّ مَسَاءٍ. فَحَنْ نَعْمَلُ بِفِرَائِضِ الْمَوْلَى إِلَهُنَا، أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ. **١٢** فَاللَّهُ مَعَنَا
يَقُودُنَا، وَأَحْبَارُهُ سَيَنْفَخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ بِهَتَافِ الْحَرْبِ ضِدَّكُمْ! فَلَا تُحَارِبُوا الْمَوْلَى إِلَهَ
آبَائِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَتَّجِحُونَ.

١٣ وَلَكِنَّ يَرْبَعَامَ أَرْسَلَ بَعْضَ جَيْشِهِ فَدَارُوا وَكَمَنُوا وَرَاءَ جَيْشِ يَهُوذَا. فَكَانَ يَرْبَعَامُ
وَجَيْشُهُ مِنَ الْأَمَامِ، وَالْكَمِينَ مِنَ الْوَرَاءِ. **١٤** فَالْتَفَتَ جُنُودُ يَهُوذَا، وَوَجَدُوا أَنَّ جَيْشَ
يَرْبَعَامَ يُحَارِبُهُمْ مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءِ. فَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ، وَنَفَخَ الْأَحْبَارُ فِي الْأَبْوَاقِ،
١٥ وَهَتَفَ رِجَالُ يَهُوذَا. وَلَمَّا هَتَفُوا، هَزَمَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَبِييَا
وَيَهُوذَا. **١٦** فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ يَهُوذَا، لِأَنَّ اللَّهَ نَصَرَ يَهُوذَا عَلَيْهِمْ. **١٧** وَالْحَقُّ
أَبِييَا وَسَعْبُهُ بِهِمْ خَسَائِرَ فَادِحَةٍ، فَمَاتَ مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَشِدَّاءِ.
١٨ فَانْكَسَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَنْتَصَرَ بَنُو يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى الْمَوْلَى
رَبِّ آبَائِهِمْ. **١٩** وَطَارَدَ أَبِييَا يَرْبَعَامَ، وَأَخَذَ مِنْهُ بَيْتَ إِيْلَ وَيَشَانَةَ وَعَفْرُونَ، وَالْقَرَى

المُحِيطَةَ بِهَذِهِ الْمُدُنِ. ٢٠ وَلَمْ يَسْتَرِدَّ يَرْبَعَامُ قُوَّتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طُولَ أَيَّامٍ أَبْيَا، وَضْرَبَهُ اللهُ فَمَاتَ.

٢١ أَمَّا أَبْيَا فزَادَ قُوَّةً، وَأَخَذَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ زَوْجَةً، وَأَنْجَبَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا، وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَبْيَا وَأَعْمَالُهُ وَأَقْوَالُهُ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ عَدُو.

آسا ملك يهوذا

١٤

١ ثُمَّ انْضَمَّ أَبْيَا إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلَكَ مَكَانَهُ آسَا ابْنُهُ. وَاسْتَرَا حَتِ الْبِلَادُ مِنَ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ فِي أَيَّامِ آسَا. ٢ وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ طَيِّبٌ وَصَالِحٌ فِي نَظَرِ الْمَوْلَى إِلَهِهِ. ٣ وَهَدَمَ مَنْصَاتِ الْقُرْبَانِ وَمَعَابِدَ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ، وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَكَسَرَ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي كَانِ النَّاسُ يَعْبُدُونَهَا. ٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا أَنْ يَطْلُبُوا الْمَوْلَى رَبَّ آبَائِهِمْ، وَأَنْ يَعْمَلُوا بِشَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ. ٥ وَاسْتَرَا حَتِ الْمَمْلَكَةَ فِي أَيَّامِهِ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَعَابِدَ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ وَمَنْصَاتِ تَقْدِيمِ الْبُخُورِ مِنْ كُلِّ مَدُنِ يَهُوذَا. ٦ وَبَنَى مَدُنًا مُحَصَّنَةً فِي يَهُوذَا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي اسْتَرَا حَتِ فِيهِ الْبِلَادُ. وَلَمْ يُحَارِبْهُ أَحَدٌ فِي تِلْكَ السِّنِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَرَا حَهُ. ٧ وَقَالَ آسَا لِشَعْبِ يَهُوذَا: "تَعَالَوْا نَبْنِ هَذِهِ الْمُدُنَ، وَنَحْوِطْهَا بِأَسْوَارٍ لَهَا أَبْرَاجٌ وَأَبْوَابٌ وَأَقْفَالٌ. إِنَّ الْأَرْضَ لَنَا، لِأَنَّنَا طَلَبْنَا الْمَوْلَى إِلَهَنَا. طَلَبْنَاهُ فَأَرَا حَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ." فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا. ٨ وَكَانَ لِآسَا جَيْشٌ مُكَوَّنٌ مِنْ ٣٠٠ ٠٠٠ مِنْ يَهُوذَا يَحْمِلُونَ الْأَتْرَاسَ وَالرَّمَّاحَ، وَ ٢٨٠ ٠٠٠ مِنْ بَنِيْمِينَ يَحْمِلُونَ الْأَتْرَاسَ وَالْأَقْوَاسَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُحَارِبُونَ بَوَاسِلٍ.

٩ وَرَحَفَ عَلَيْهِمْ زَارِحُ الْحَبَشِيِّ بِجَيْشٍ مِنْ أُلُوفٍ وَأُلُوفٍ، وَبِ ٣٠٠ مَرْكَبَةٍ، وَجَاءَ إِلَى مَرِيْشَةَ. ١٠ فَخَرَجَ آسَا لِجُحَارِبِهِ، وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَرِيْشَةَ. ١١ وَدَعَا آسَا الْمَوْلَى إِلَهَهُ وَقَالَ: "يَا رَبُّ، أَنْتَ وَحْدَكَ قَادِرٌ أَنْ تُسَاعِدَ الضَّعِيفَ عَلَى الْقَوِيِّ، فَسَاعِدْنَا يَا رَبُّ يَا إِلَهَنَا، لِأَنَّنَا اتَّكَلْنَا عَلَيْكَ، وَبِاسْمِكَ أَقْدَمْنَا عَلَى هَذَا

الْجَيْشِ. يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهْنَا، وَلَا إِنْسَانَ يَقْوَى عَلَيْكَ. " ١٢ فَهَزَمَ اللَّهُ الْحَبَشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَيَهُوذَا فَهَرَبُوا. ١٣ وَطَارَدَهُمْ آسَا وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ إِلَى جَرَارَ. وَمَاتَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْحَبَشِيِّينَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ ذِكْرٌ، لِأَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ جَيْشِهِ. وَأَخَذَ رِجَالُ يَهُوذَا غَنِيمَةً كَثِيرَةً جَدًّا. ١٤ وَهَدَمُوا كُلَّ الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ جَرَارَ، لِأَنَّ رُعبَ اللَّهِ حَلَّ عَلَيْهِمْ. وَنَهَبُوا كُلَّ الْقُرَى، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا غَنِيمَةً كَثِيرَةً. ١٥ وَهَاجَمُوا أَيْضًا حَطَائِرَ الْمَاشِيَةِ، وَأَخَذُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْجَمَالِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ.

الإصلاح

١٥

١ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُوَيْدٍ. ٢ فَخَرَجَ لِيُقَابِلَ آسَا وَقَالَ لَهُ: "اسْمَعُونِي يَا آسَا وَكُلُّ يَهُوذَا وَبَنِيَمِينَ. اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ تَجِدُوهُ، وَإِنْ تَرَكَتُمُوهُ يَتْرُكْكُمْ. ٣ وَمُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ بَلَإٌ إِلَهُ حَقٍّ، وَبَلَإٌ حَبْرٌ يُعَلِّمُهُمْ، وَبَلَإٌ شَرِيعَةٍ. ٤ فَلَمَّا تَضَايَقُوا، وَرَجَعُوا إِلَى اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ، وَجَدُوهُ. ٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْخُرُوجِ وَالْدُخُولِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً عَمَّتْ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ٦ أُمَّةٌ تَسْحَقُ أُمَّةً، وَمَدِينَةٌ تَهْلِكُ مَدِينَةً! لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضِّيقِ. ٧ أَمَّا أَنْتُمْ فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَلَا تَيَاسُوا، لِأَنَّكُمْ سَتَتَّالُونَ أَجْرَ عَمَلِكُمُ الصَّالِحِ". ٨ وَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الْكَلَامَ وَنُبُوَّةَ عَزْرِيَا بْنِ عُوَيْدِ النَّبِيِّ، تَشَجَّعَ وَأَزَالَ الْأَصْنَامَ الْقَبِيحَةَ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا وَبَنِيَمِينَ، وَمِنَ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي جَبَلِ أُفْرَايِمَ. وَجَدَّدَ مَنْصَةَ عِبَادَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَامَ شُرْفَةِ الْبَيْتِ. ٩ وَجَمَعَ كُلَّ يَهُوذَا وَبَنِيَمِينَ وَالْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ مِنْ شَعْبِ أُفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَشِمْعُونَ، فَقَدَّ انْضَمَّ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْمَوْلَى إِلَهُهُ مَعَهُ. ١٠ فَاجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ آسَا. ١١ وَقَدَّمُوا ضَحَايَا لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا: سَبْعُ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَةُ آلَافِ خُرُوفٍ. ١٢ وَعَمِلُوا عَهْدًا أَنْ يَطْلُبُوا الْمَوْلَى رَبَّ

آبَائِهِمْ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَكُلِّ نَفْسِهِمْ. ١٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ، سِوَاءَ
كَانَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً. ١٤ وَحَلَفُوا لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ بِصَوْتِ عَالٍ وَهَتَافٍ
وَبِأَبْوَابِ وَقُرُونٍ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ يَهُودًا لِأَنَّهُمْ حَلَفُوا بِكُلِّ قَلْبِهِمْ، وَطَلَبُوا اللَّهَ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ،
فَوَجَدُوهُ وَأَرَا حَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ١٦ وَخَلَعَ الْمَلِكُ آسَا جَدَّتَهُ مَعَكَةً مِنْ مَرَكَزِهَا كَمَلِكَةٍ،
لِأَنَّهَا عَمِلَتْ عَمُودًا لِتَعْبُدَهُ، فَكَسَرَ الْعُمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَمَعَ أَنَّ آسَا لَمْ
يَهْدَمْ كُلَّ مَعَابِدِ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ، إِلَّا أَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُخْلِصًا لِلَّهِ كُلَّ أَيَّامِهِ. ١٨ وَأَدْخَلَ إِلَى
بَيْتِ اللَّهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَرَسَهَا أَبُوهُ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي كَرَسَهَا هُوَ لِذَلِكَ، مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ
وَآيَةٍ. ١٩ وَلَمْ تَحْدُثْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ آسَا.

آخر أيام آسا

١٦

١ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ آسَا هَجَمَ بَعْشًا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودًا،
وَحَصَّنَ الرَّمَامَةَ لِكَيْ يَمْنَعَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى يَهُودًا، أَيَّ بِلَادِ آسَا، وَمِنْ الْخُرُوجِ
مِنْهَا. ٢ فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ خَزَائِنِ قَصْرِهِ هُوَ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى
بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي فِي دِمَشْقَ، وَقَالَ لَهُ: ٣ "لِنَعْمَلْ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، كَمَا كَانَ بَيْنَ
أَبِي وَأَبِيكَ. وَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشًا مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ، فَيَنْصَرِفَ عَنِّي." ٤ فَوَافَقَ بَنَهَدَدَ عَلَى طَلَبِ الْمَلِكِ آسَا، وَأَرْسَلَ قَادَةَ جِيُوشِهِ،
فَهَجَمُوا عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ وَهَزَمُوا عِيُونَ وَدَانَ وَأَبِلَ الْمِيَاهِ وَكُلَّ مَخَازِنِ مَدُنِ نَفْتَالِي.
٥ وَلَمَّا سَمِعَ بَعْشًا بِهَذَا، كَفَّ عَنِ تَحْصِينِ الرَّمَامَةَ وَأَوْقَفَ عَمَلَهُ. ٦ وَأَخَذَ الْمَلِكُ آسَا كُلَّ
شَعْبِ يَهُودًا، فَحَمَلُوا مِنَ الرَّمَامَةِ الْحِجَارَةَ وَالْخَشَبَ الَّتِي كَانَتْ يَسْتَعْدِمُهَا بَعْشًا فِي الْبِنَاءِ.
وَبَنَى بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودًا، وَقَالَ لَهُ: "أَنْتَ اتَّكَلْتَ عَلَى
مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الْمَوْلَى إِلَيْهِكَ، لِذَلِكَ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ. ٨ أَلَمْ يَكُنْ

جَيْشُ الْحَبَشِيِّينَ وَاللِّبْيِيِّينَ كَبِيرًا بِمِرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟ وَلَكِنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 اتَّكَلْتَ عَلَى اللَّهِ فَصَرَكَ عَلَيْهِمْ. ٩ إِنْ عَيْنِي اللَّهُ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِيُقَوِّيَ الَّذِينَ
 قُلُوبُهُمْ مُخْلِصَةً لَهُ. أَنْتَ تَصَرَّفْتَ بِحِمَاقَةٍ فِي هَذَا، فَمِنْ الْآنَ تَأْتِي عَلَيْكَ الْحُرُوبُ. "

١٠ فَغَضِبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَاعْتَاطَ مِنْهُ جِدًّا لِهَذَا الْكَلَامِ، وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ. وَفِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ آسَا يُضَاقِقُ بَعْضَ الشَّعْبِ. ١١ وَكُلُّ أَعْمَالِ آسَا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا،
 هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٢ وَمَرَضَ آسَا فِي رَجُلَيْهِ فِي السَّنَةِ
 التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ. وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مَعُونَةَ اللَّهِ بَلِ الْأَطْيَاءِ.
 ١٣ ثُمَّ انْضَمَّ آسَا إِلَى أَسْلَافِهِ وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ مُلْكِهِ. ١٤ فَدَفَنُوهُ
 فِي قَبْرِهِ الَّذِي حَفَرَهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَوَضَعُوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ بِالْأَطْيَابِ
 وَمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْعُطُورِ الْمَصْنُوعَةِ بِمَهَارَةٍ وَعَمَلُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً لِتَكْرِيمِهِ.

يوشافاط ملك يهوذا

١٧

١ وَمَلِكَ مَكَانَهُ يُوْسَافَاطُ ابْنُهُ، وَأَخَذَ يُقَوِّي نَفْسَهُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَوَضَعَ جَيْشًا فِي كُلِّ
 مُدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ، وَحَامِيَاتِ عَسْكَرِيَّةٍ فِي بِلَادِ يَهُودَا وَفِي مُدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى
 عَلَيْهَا آسَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوْسَافَاطَ، لِأَنَّهُ مِنْ بَدءِ حُكْمِهِ تَبَعَ مِثَالَ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَلَمْ
 يَعْبُدِ الْبَعْلَ. ٤ بَلِ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ، وَعَمِلَ بِوَصَايَاهُ، وَلَيْسَ كَأَعْمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ فَتَبَّتْ
 اللَّهُ الْمُلْكَ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ كُلَّ يَهُودَا هَدَايَا لِيُوْسَافَاطَ، فَكَانَ غَنِيًّا جِدًّا وَمُكْرَمًا. ٦ وَسَارَ فِي
 طُرُقِ اللَّهِ مِنْ قَلْبِهِ، وَأَزَالَ مِنْ يَهُودَا مَعَابِدَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ وَالْأَعْمَدَةَ الَّتِي كَانِ النَّاسُ
 يَعْبُدُونَهَا.

٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِهِ، أَرْسَلَ إِلَى وُكَلَائِهِ بِنَحِيلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَتَنْثَبِيلَ
 وَمِيخَا، لِكَيْ يُعَلِّمُوا فِي مُدُنِ يَهُودَا. ٨ وَمَعَهُمْ مِنَ اللَّوِيِّينَ شَمْعِيَا وَنَنْتِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلَ
 وَشَمِيرَامُوتَ وَيُونَاثَانَ وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبَ أَدُونِيَا، وَأَيْضًا الْحَبْرَيْنِ أَلِيشَمَعَ وَيُورَامَ.

٩ فَعَلَّمُوا فِي يَهُودَا. أَخَذُوا مَعَهُمْ كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَتَجَوَّلُوا فِي كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا، وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ.

- ١٠ وَحَلَّ خَوْفُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْبِلَادِ الَّتِي حَوْلَ يَهُودَا، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَوْشَافَاطَ.
- ١١ بَلْ أَحْضَرَ لَهُ بَعْضُ الْفِلِسْطِيِّينَ جِزِيَّةً مِنْ هَدَايَا وَفِضَّةٍ. وَالْعَرَبُ أَيْضًا أَحْضَرُوا لَهُ غَنَمًا، سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خُرُوفٍ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.
- ١٢ وَزَادَتْ عِظْمَةُ يَوْشَافَاطَ، وَبَنَى حُصُونًا وَمُدُنَ مَخَازِنَ فِي يَهُودَا. ١٣ وَنَفَّذَ أَشْغَالَ كَثِيرَةً فِي مَدْنِ يَهُودَا، وَوَضَعَ مُحَارِبِينَ أَشِدَاءَ فِي الْقُدْسِ. ١٤ وَهَذَا عَدَدُهُمْ حَسَبَ أَقْسَامِ عَائِلَاتِهِمْ. مِنْ يَهُودَا قَادَةُ الْوُفِّ عَدَنَةُ الْقَائِدُ وَمَعَهُ ٣٠٠ ٠٠٠ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَاءِ.
- ١٥ وَبَعْدَهُ يُوْحَانَانُ الْقَائِدُ وَمَعَهُ ٢٨٠ ٠٠٠. ١٦ وَبَعْدَهُ عَمْسِيَا بْنُ زَكْرِي وَمَعَهُ ٢٠٠ ٠٠٠. وَعَمْسِيَا هَذَا هُوَ الَّذِي تَطَوَّعَ لَخِدْمَةِ اللَّهِ. ١٧ وَمِنْ بَنِيْمِينَ: أَلْيَادَاعُ وَهُوَ مُحَارِبٌ بَاسِلٌ، وَمَعَهُ ٢٠٠ ٠٠٠ مِنَ الْمُسَلَّحِينَ بِالْأَفْوَاسِ وَالْأَتْرَاسِ. ١٨ وَبَعْدَهُ يُوْزَابَادُ وَمَعَهُ ١٨٠ ٠٠٠ مُسَلَّحُونَ لِلْقِتَالِ. ١٩ هُوَ لَأَمْ خُدَّامُ الْمَلِكِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ وَضَعَهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ يَهُودَا.

ميخا يحذر آخاب

١٨

١ وَكَانَ يَوْشَافَاطُ غَنِيًّا جَدًّا وَمُكْرَمًا. وَصَاهَرَ آخَابَ. ٢ وَبَعْدَ بَضْعِ سِنِينَ ذَهَبَ يَوْشَافَاطُ لَزِيَارَةِ آخَابَ فِي السَّامِرَةِ. فَذَبَحَ آخَابُ لَهُ وَلِمُرَافِقِيهِ غَنَمًا وَبَقْرًا بَكثْرَةً، وَأَغْرَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ إِلَى رَامُوتَ فِي جِلْعَادَ لِمُحَارَبَتِهَا. ٣ وَقَالَ آخَابُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيَوْشَافَاطَ: "مَلِكُ يَهُودَا: "هَلْ تَذْهَبُ مَعِي إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ؟" فَقَالَ لَهُ يَوْشَافَاطُ: "أَعْمَلُ مَا تَعْمَلُهُ، وَيَكُونُ جَيْشِي كَجَيْشِكَ، فَتَحْنُ مَعَكَ فِي الْحَرْبِ." ٤ ثُمَّ قَالَ يَوْشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: "وَلَكِنْ تَعَالِ نَسْتَشِيرُ اللَّهَ أَوَّلًا."

٥ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَأَلَهُمْ: "هَلْ نَذَهَبُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِنُحَارِبِ أَمْ لَا؟" فَقَالُوا: "أَذْهَبْ، لِأَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُكَ عَلَيْهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ." ٦ فَقَالَ يَوْشَافَاطُ: "أَلَا يُوجَدُ هُنَا نَبِيُّ اللَّهِ فَنَسْتَشِيرُهُ؟" ٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَوْشَافَاطَ: "مَا زَالَ يُوجَدُ رَجُلٌ وَاحِدٌ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَسْتَشِيرَ اللَّهَ بِوَأَسِطَتِهِ. وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ، لِأَنَّهُ يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بِالشَّرِّ لَا بِالخَيْرِ، وَهُوَ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ." فَقَالَ يَوْشَافَاطُ: "لَا تَقُلْ هَذَا الْكَلَامَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!" ٨ فَنَادَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ خَادِمًا وَقَالَ لَهُ: "أَحْضِرْ لِي مِيخَا بْنَ يَمَلَةَ بِسُرْعَةٍ."

٩ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَوْشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا لَابِسَيْنِ ثِيَابِهِمَا الْمَلَكِيَّةَ، وَجَالِسَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى عَرْشِهِ، فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا.

١٠ وَعَمِلَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ قُرُونِ حَدِيدٍ وَقَالَ: "هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، بِهَذِهِ الْقُرُونِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَفْنَوْا." ١١ وَتَتَّبَعُوا كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالُوا: "أَهْجُمُ عَلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فَتَغْلِبَ، لِأَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُكَ عَلَيْهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ."

١٢ أَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي رَاحَ لِيَسْتَدْعِيَ مِيخَا، فَقَالَ لَهُ: "لَا حِظَّ أَنْ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ الْآخِرِينَ يَتَّبِعُونَ لِلْمَلِكِ بِالنَّصْرِ. فَهُمْ مُتَّفِقُونَ فِي هَذَا. لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُكَ مِثْلَ كَلَامِهِمْ، وَتُبَشِّرْهُ بِالْخَيْرِ!" ١٣ فَقَالَ مِيخَا: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ، إِنِّي أَقُولُ لَهُ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي." ١٤ وَلَمَّا وَصَلَ، سَأَلَهُ الْمَلِكُ: "يَا مِيخَا، هَلْ نَذَهَبُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِنُحَارِبِ أَمْ لَا؟" فَاجَابَهُ: "أَهْجُمُوا فَتَغْلِبُوا، لِأَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ عَلَيْهُمْ." ١٥ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "كَمْ مَرَّةً أُحْلَفُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ اللَّهِ؟" ١٦ فَاجَابَهُ مِيخَا: "رَأَيْتُ كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ مُسْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَقَالَ اللَّهُ، 'هُؤُلَاءِ لَا قَائِدَ لَهُمْ، فَيَجِبُ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ وَلَا يُحَارِبُوا.' " ١٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَوْشَافَاطَ: "أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بِالشَّرِّ لَا بِالْخَيْرِ؟" ١٨ فَقَالَ مِيخَا: "إِذْنًا فَاسْمَعْ رِسَالَاتِ اللَّهِ. فَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْلَى جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ، وَكُلُّ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ وَاقِفَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ." ١٩ فَقَالَ اللَّهُ، مَنْ يَخْدَعُ آخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ لِيَهْجُمَ عَلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ وَيَمُوتَ هُنَاكَ؟ فَاجَابَ الْبَعْضُ بِشَيْءٍ، وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الْمَوْلَى وَقَالَ، 'أَنَا أَخْدَعُهُ.' فَقَالَ لَهُ

الله، 'كَيْفَ؟' ٢١ فَقَالَ، 'أَذْهَبُ وَأَدْخُلُ فِي كُلِّ أَنْبِيَاءِهِ، وَأَكُونُ رُوحًا كَذَابًا أَتَكَلَّمُ بِفَمِهِمْ.'
 فَقَالَ اللهُ، 'أَنْتَ تَخْدَعُهُ وَتَتَجَحُّ فِي هَذَا، فَأَذْهَبُ وَأَعْمَلُ كَمَا قُلْتَ.' ٢٢ إِنْ قَدْ وَضَعَ اللهُ
 فِي كُلِّ أَنْبِيَاءِكَ هَوْلًا رُوحًا كَذَابًا يَتَكَلَّمُ بِفَمِهِمْ، لِأَنَّ اللهَ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ." ٢٣ فَتَقَدَّمَ
 صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَانَ وَصَفَعَ مِيخَا عَلَى خَدِّهِ وَقَالَ لَهُ: "هَلْ تَظُنُّ أَنَّ رُوحَ اللهِ يَتْرُكُنِي
 وَيَكَلِّمُكَ أَنْتَ؟" ٢٤ فَقَالَ مِيخَا: "سَتَعْرِفُ ذَلِكَ يَوْمَ تَدْخُلُ لَتَخْتَبِي فِي غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ!"
 ٢٥ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَحَدِ أَعْوَانِهِ: "خُذْ مِيخَا وَسَلِّمْهُ إِلَى أَمُونَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ، وَإِلَى
 يُوَأشَ ابْنِ الْمَلِكِ، ٢٦ وَقُلْ، 'هَذَا أَمْرُ الْمَلِكِ: ضَعُوا هَذَا الشَّخْصَ فِي السِّجْنِ، وَلَا
 تُعْطُوهُ غَيْرَ الْقَلِيلِ مِنَ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ، حَتَّى أَرْجِعُ بِسَلَامٍ.'" ٢٧ فَقَالَ مِيخَا لِلْمَلِكِ: "إِنْ
 رَجَعْتَ بِسَلَامٍ، فَلَا يَكُونُ اللهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِوَأَسْطِي، فَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ!"

موت آخاب

٢٨ وَصَعِدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ
 إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: "أَنَا أَتَنَكَّرُ وَأَدْخُلُ الْحَرْبَ، أَمَا أَنْتَ فَالْبَسْ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ." فَتَنَكَّرَ مَلِكُ
 إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرْبَ. ٣٠ وَكَانَ مَلِكُ أَرَامَ قَدْ أَمَرَ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: "لَا تُحَارِبُوا
 أَحَدًا مَهْمَا كَانَتْ رُتْبَتُهُ، إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَّهُ!" ٣١ وَلَمَّا رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يُوشَافَاطَ،
 ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ لِيُقَاتِلُوهُ. فَصَرَخَ يُوشَافَاطُ وَسَاعَدَهُ اللهُ وَأَبْعَدَهُمْ
 عَنْهُ. ٣٢ وَعَرَفَ قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارْجَعُوا عَنْهُ. ٣٣ لَكِنْ جُنْدِيًّا
 أَرَامِيًّا أَطْلَقَ سَهْمًا مِنْ قَوْسِهِ بِلاَ هَدَفٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ فَتْحَةٍ بَيْنَ أَجْزَاءِ
 الدَّرْعِ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِسَائِقِ مَرْكَبَتِهِ: "دُرُّ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِأَنِّي جُرِحْتُ."
 ٣٤ وَدَارَتِ الْمَعْرَكَةُ طُولَ النَّهَارِ. وَأَسْنَدُوا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرْكَبَةِ مُقَابِلَ الْأَرَامِيِّينَ
 إِلَى الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَاتَ.

١ وَرَجَعَ يُّوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا بِالسَّلَامَةِ إِلَى قَصْرِهِ فِي الْقُدْسِ . ٢ وَذَهَبَ يَاهُو بْنُ حَنَانِي الرَّائِي لِتِقَابِلِهِ . وَقَالَ لَهُ : "كَيْفَ تَسَاعِدُ الشَّرِيرَ ، وَتُحِبُّ مَنْ يَكْرَهُونَ اللَّهَ؟ لَذَلِكَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكَ . ٣ وَلَكِنَّ فِيكَ أُمُورًا صَالِحَةً ، لِأَنَّكَ أَزَلْتَ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي كَانَ النَّاسُ يَعْبُدُونَهَا ، وَفَتَحْتَ قَلْبَكَ لِطَلَبِ اللَّهِ .

يوشافاط يعين قضاة

٤ وَكَانَ يُّوشَافَاطُ يَسْكُنُ فِي الْقُدْسِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بَيْنَ الشَّعْبِ ، مِنْ بَثْرَ سَبْعَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ ، لِيَرُدَّهُمْ إِلَى الْمَوْلَى رَبِّ آبَائِهِمْ . ٥ وَعَيْنَ قُضَاةً فِي الْبِلَادِ ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ . ٦ وَقَالَ لِلْقُضَاةِ : "فَكِّرُوا فِي مَا تَعْمَلُونَ . يَجِبُ أَنْ تَحْكُمُوا لَا لِإِرْضَاءِ النَّاسِ بَلْ لِإِرْضَاءِ اللَّهِ ، وَهُوَ مَوْجُودٌ مَعَكُمْ فِي أَثْنَاءِ الْحُكْمِ . ٧ إِذَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ، وَانْتَبِهُوا لِمَا تَعْمَلُونَ ، لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَيْنَا لَا يُطِيقُ الظُّلْمَ وَلَا التَّحْيِيزَ فِي صَفِّ أَحَدٍ وَلَا الرَّشْوَةَ ."

٨ وَعَيْنَ يُّوشَافَاطُ أَيْضًا فِي الْقُدْسِ بَعْضَ اللَّاوِيِّينَ وَالْأَحْبَارِ وَبَعْضَ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِيَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا الَّتِي تَخَصُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ ، وَالِدَّاعَوِي الْأُخْرَى . وَكَانَ مَقْرَهُمْ فِي الْقُدْسِ . ٩ وَأَمَرَهُمْ وَقَالَ : "احْكُمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ ، بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ مُخْلِصٍ . ١٠ وَفِي كُلِّ دَعْوَى تَأْتِي لَكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي مَدِينِهِمْ ، سَوَاءً عَنْ قَتْلِ أَوْ أَمْرِ يَخْصُ الشَّرِيعَةَ وَالْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ ، حَذَرُوهُمْ فَلَا يُخْطِئُوا فِي حَقِّ اللَّهِ . لِنَلَّا يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ . اَعْمَلُوا هَذَا فَلَا تُخْطِئُوا . ١١ وَسَيَكُونُ فَوْقَكُمْ أَمْرِيَا رَبِّيسُ الْأَحْبَارِ فِي كُلِّ الشُّؤُونِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِاللَّهِ ، وَرَبَدِيَا بْنُ يَشْمَعِيلَ رَبِّيسُ قَبِيلَةِ يَهُودَا فِي كُلِّ الشُّؤُونِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْمَلِكِ ، وَبَاقِي اللَّاوِيِّينَ يُسَاعِدُونَكُمْ . فَاحْكُمُوا بِشَجَاعَةٍ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّالِحِينَ ."

يوشافاط يهزم موآب وعمون

٢٠

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُؤَابِيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيُحَارِبُوا يُوْشَافَاطَ. ٢ فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ وَبَلَغُوا يُوْشَافَاطَ وَقَالُوا لَهُ: "جَيْشٌ كَبِيرٌ قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ الْمَيْتِ، وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى حَزَازُونَ تَامَارَ، أَيُّ عَيْنَ جَدْيٍ." ٣ فَخَافَ يُوْشَافَاطُ وَصَمَّمَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ. فَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ يَهُودَا. ٤ وَاجْتَمَعَ شَعْبُ يَهُودَا، جَاءُوا مِنْ كُلِّ بِلَادِ يَهُودَا، لِيَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ. ٥ وَوَقَفَ يُوْشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ، أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ ٦ وَقَالَ: "يَا رَبُّ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، أَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأُمَمِ. الْقُوَّةُ وَالسُّلْطَانُ فِي يَدِكَ، وَلَا وَاحِدٌ يَقِفُ ضِدَّكَ. ٧ اللَّهُمَّ، أَنْتَ طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْبِلَادِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَيْتَهَا إِلَى الْأَبَدِ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ. ٨ فَسَكَنُوا فِيهَا، وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا بَيْتًا لِإِكْرَامِ اسْمِكَ وَقَالُوا، ٩ إِذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا مُصِيبَةٌ، سِوَاءَ حَرْبٍ أَوْ عِقَابٍ أَوْ وَبَاءٍ أَوْ جُوعٍ، نَقِفُ فِي مَحْضَرِكَ أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ لِإِكْرَامِ اسْمِكَ، وَنَصْرُخُ إِلَيْكَ فِي ضَيْقِنَا، وَأَنْتَ تَسْمَعُنَا وَتُنْقِذُنَا. ١٠ وَالْآنَ، جَاءَ عَلَيْنَا جَيْشُ بَنِي عَمُونَ وَمُؤَابَ وَأَدُومَ، الَّذِينَ لَمْ تَسْمَحْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، بَأَن يَدْخُلُوا بِلَادَهُمْ، بَلْ حَادُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يُهْلِكُوهُمْ. ١١ وَهُمُ الْآنَ يُكَافِئُونَنَا بِالْهُجُومِ عَلَيْنَا لِيَطْرُدُونَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا نَصِيبًا لَنَا. ١٢ اللَّهُمَّ عَاقِبِهِمْ، فَنَحْنُ لَيْسَ فِينَا قُوَّةٌ لِنُوجِهُ هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ الَّذِي يَهَاجِمُنَا. وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ، إِنَّمَا نَرْفَعُ عُيُونَنَا إِلَيْكَ."

١٣ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَقَافِينَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ. ١٤ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَحْزِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيلَ بْنِ مَتَنِيَّا اللَّاوِيِّ مِنْ بَنِي آسَافَ. فَوَقَفَ وَسَطَ الْجَمَاعَةِ ١٥ وَقَالَ: "اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ يُوْشَافَاطُ وَكُلُّ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. يَقُولُ اللَّهُ لَكُمْ، 'لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجَيْشِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُدِيرُ الْحَرْبَ لَا أَنْتُمْ! ١٦ غَدًا أَنْزِلُوا عَلَيْهِمْ، فَتَجِدُوهُمْ صَاعِدِينَ فِي مَمَرٍ صَيِّصٍ،

وَتَلَقَوْهُمْ فِي طَرْفِ الْوَادِي فِي صَحْرَاءِ يَرُوءِيلَ. ١٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارِبُوا فِي هَذِهِ
الْمَعْرَكَةِ! إِنَّمَا قِفُوا وَانْتَبِتُوا وَانظُرُوا نَصَرَ اللَّهِ لَكُمْ. يَا شَعْبَ يَهُودَا وَالْقُدُسِ لَا تَخَافُوا
وَلَا تَرْتَعِبُوا. اذْهَبُوا غَدًا لِمُوجَهَتِهِمْ وَاللَّهُ مَعَكُمْ."

١٨ فَانْحَنَى يُوْسَافَاطُ وَوَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ، وَرَكَعَ مَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَسُكَّانِ
الْقُدُسِ، وَتَعَبَّدُوا لِلَّهِ. ١٩ ثُمَّ قَامَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَمِنْ بَنِي قُورَحَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ رَبَّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا.

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ خَرَجَ يُوْسَافَاطُ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِلَى صَحْرَاءِ تَقُوعَ. وَوَقَفَ يُوْسَافَاطُ
وَقَالَ: "اسْمَعُوا يَا شَعْبَ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدُسِ، آمِنُوا بِالْمَوْلَى إِلَيْهِمْ فَتَأْمِنُوا، آمِنُوا
بَأَنْبِيَائِهِ فَتَنْجَحُوا." ٢١ وَاسْتَشَارَ يُوْسَافَاطُ الشَّعْبَ، ثُمَّ عَيَّنَ مُغْنِينَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ
الْقُدُّوسُ الْبَهِيُّ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ عَلَى رَأْسِ الْجَيْشِ. فَقَالُوا: "احْمَدُوا اللَّهَ، لِأَنَّ
رَحْمَتَهُ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ." ٢٢ وَلَمَّا بَدَأُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ، وَضَعَ اللَّهُ كَمِينًا لِبَنِي عَمُّونَ
وَمُؤَابَ وَأَدُومَ الْقَادِمِينَ عَلَى يَهُودَا، فَانْهَزَمُوا. ٢٣ وَانْقَلَبَ بَنُو عَمُّونَ وَمُؤَابَ عَلَى بَنِي
أَدُومَ وَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَلَمَّا انْتَهَوْا مِنْ إِبَادَتِهِمْ، تَحَارَبَ بَنُو عَمُّونَ وَبَنُو مُؤَابَ. ٢٤ وَلَمَّا
وَصَلَ رِجَالُ يَهُودَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُطَلُّ عَلَى الصَّحْرَاءِ، رَأَوْا جَيْشَ الْعَدُوِّ وَقَدَّ
سَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ جُنُثًا، وَلَمْ يَهْرُبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٥ فَذَهَبَ يُوْسَافَاطُ وَشَعْبُهُ لِيَنْهَبُوا
غَنِيمَتَهُمْ. وَوَجَدُوا أَمْوَالًا وَثِيَابًا وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً كَثِيرَةً، فَأَخَذُوهَا لَهُمْ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى
حَمْلِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَظَلُّوا يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، اجْتَمَعُوا فِي
وَادِي بَرَكَةَ، حَيْثُ بَارَكُوا اللَّهَ. لِذَلِكَ دَعَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي بَرَكَةَ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٧ ثُمَّ
رَجَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَالْقُدُسِ بِفَرَحٍ وَعَلَى رَأْسِهِمْ يُوْسَافَاطُ. فَإِنَّ اللَّهَ فَرَّحَهُمْ، لِأَنَّهُ
نَصَرَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. وَدَخَلُوا الْقُدُسَ. ٢٨ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، ذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَيَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ. ٢٩ وَحَلَّ خَوْفُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ
مَمَالِكِ الْبِلَادِ، لَمَّا سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ حَارَبَ أَعْدَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَاسْتَرَأَحَتْ مَمْلَكَةُ
يُوْسَافَاطُ، لِأَنَّ إِلَهَهُ أَرَاخَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

نهاية حكم يوشافاط

٣١ كَانَ يُوشَافَاطُ ابْنَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ عَلَى يَهُودَا، وَدَامَ مُلْكُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. ٣٢ وَتَبِعَ مِثَالَ آسَا أَبِيهِ، وَلَمْ يَنْحَرْفْ عَنْهُ. فَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. ٣٣ إِلَّا أَنَّ مَعَابِدَ الْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ لَمْ تُهْدَمْ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَفْتَحْ قَلْبَهُ لِرَبِّ آبَائِهِمْ. ٣٤ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوشَافَاطَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ اتَّحَدَ يُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا، مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَتْ أَعْمَالُهُ سَيِّئَةً. ٣٦ فَاتَّحَدَ مَعَهُ فِي بِنَاءِ سُفُنٍ تِجَارِيَّةٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ بِنَائِهَا فِي عَصِيُونَ جَابِرَ، ٣٧ تَتَبَّأَ الْيَعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا الَّذِي مِنْ مَرِيشَةَ عَلَى يُوشَافَاطَ وَقَالَ لَهُ: "أَنْتَ اتَّحَدْتَ مَعَ أَخْزِيَا، لِذَلِكَ يُحَطُّمُ اللَّهُ مَا عَمِلْتَ." فَتَحَطَّمَتِ السُّفُنُ وَلَمْ تَذْهَبْ لِلتِّجَارَةِ.

يورام ملك يهوذا

٢١

١ وَأَنْضَمَّ يُوشَافَاطُ إِلَى أَسْلَافِهِ وَدُفِنَ مَعَهُمْ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلَكَ مَكَانَهُ يُورَامُ ابْنُهُ. ٢ وَكَانَ إِخْوَتُهُ بَنُو يُوشَافَاطَ هُمْ: عَزْرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَا هُوَ وَمِيخَائِيلُ وَشَفَاطِيَا. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو يُوشَافَاطَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعْطَاهُمْ آبُوهُمْ هِبَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءٍ ثَمِينَةٍ، مَعَ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فِي يَهُودَا. أَمَّا الْمَلِكُ فَأَعْطَاهُ لِيُورَامَ لِأَنَّهُ الْبَكْرُ. ٤ فَلَمَّا أَمْسَكَ يُورَامُ بِرِمَامِ الْحُكْمِ عَلَى مَمْلَكَةِ أَبِيهِ وَتَقَوَّى، قَتَلَ كُلَّ إِخْوَتِهِ بِالسِّيفِ، كَمَا قَتَلَ أَيْضًا بَعْضَ أَمْرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ كَانَ يُورَامُ ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ ثَمَانِي سِنِينَ فِي الْقُدْسِ. ٦ وَتَبِعَ مِثَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ آخَابَ، لِأَنَّ بِنْتَ آخَابَ كَانَتْ زَوْجَتَهُ. فَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ. ٧ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَرْغَبِ اللَّهُ

فِي أَنْ يُبِيدَ عَائِلَةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي عَمَلَهُ مَعَ دَاوُدَ، وَلِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَ بِأَنْ يُعْطِيَهُ هُوَ وَأَوْلَادَهُ مِصْنَبًا إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَفِي أَيَّامِ يُوْرَامَ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا وَأَقَامُوا عَلَيْهِمْ مَلَكًا. ٩ فَعَبَّرَ يُوْرَامُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُ ضَبَّاطُهُ وَكُلُّ مَرْكَبَاتِهِ. فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ، وَلَكِنَّهُ قَامَ فِي اللَّيْلِ هُوَ وَقَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ وَاخْتَرَقَ الْحِصَارَ. ١٠ وَمَا زَالَ الْأَدُومِيُّونَ مُتَمَرِّدِينَ عَلَى يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَمَرَّدَتِ لَبْنَةُ أَيْضًا، لِأَنَّ يُوْرَامَ تَرَكَ الْمَوْلَى رَبَّ آبَائِهِ. ١١ وَهُوَ أَيْضًا بَنَى مَعَابِدَ لِلْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ، وَأَصَلَ يَهُوذَا.

١٢ فَأَرْسَلَ إِيْلِيَّا النَّبِيَّ خِطَابًا لِيُوْرَامَ يَقُولُ لَهُ فِيهِ: "هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى إِلَيْهِ دَاوُدَ أَبِيكَ، أَنْتَ لَمْ تَتَّبِعْ مِثَالَ يُوْشَافَاظَ أَبِيكَ وَمِثَالَ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا. ١٣ بَلْ تَبَعْتَ مِثَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلْتَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ آخَابَ. وَأَنْتَ قَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ أَوْلَادَ أَبِيكَ، الَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ. ١٤ الذَّلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ شَعْبَكَ وَأَوْلَادَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَكُلَّ مَا لَكَ، ضَرْبَةً شَدِيدَةً. ١٥ وَأُصِيبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، وَبِمَرَضٍ خَطِيرٍ فِي أَمْعَائِكَ، يَجْعَلُ أَمْعَاكَ تَخْرُجُ بِمُرُورِ الْوَقْتِ."

١٦ وَأَثَارَ اللَّهُ عَلَى يُوْرَامَ عَدَاءَ الْفِلِسْطِينِ وَالْعَرَبِ الَّذِينَ هُمْ جِيرَانُ الْحَبَشِيِّينَ. ١٧ فَهَاجَمُوا يَهُوذَا وَهَزَمُوهَا، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى كُلِّ الْأَمْوَالِ الْمَوْجُودَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا أَوْلَادَهُ وَزَوْجَاتِهِ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا أَخْزِيَا أَصْغَرُ أَوْلَادِهِ. ١٨ وَبَعْدَ كُلِّ هَذَا، ضَرْبَهُ اللَّهُ فِي أَمْعَائِهِ بِمَرَضٍ لَا شِفَاءَ لَهُ. ١٩ وَبِمُرُورِ الْوَقْتِ خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ فِي نَهَايَةِ سَنَتَيْنِ، بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ وَهُوَ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً لِتَكْرِيمِهِ، كَمَا عَمِلُوا لِآبَائِهِ. ٢٠ كَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ ثَمَانِي سِنِينَ فِي الْقُدْسِ. وَمَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ. وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

أخزيا ملك يهوذا

٢٢

١ وَجَعَلَ أَهْلَ الْقُدْسِ أَخْزِيَا، أَصْغَرَ أَوْلَادِ يُورَامَ، مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ. لِأَنَّ الْغَزَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، قَتَلُوا كُلَّ أَوْلَادِهِ الْكِبَارِ. فَمَلَكَ أَخْزِيَا بَنُ يُورَامَ عَلَى يَهُوذَا.

٢ كَانَ أَخْزِيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا حَفِيدَةُ عُمْرِي. ٣ وَهُوَ أَيْضًا تَبَعَ مِثَالَ عَائِلَةِ آخَابَ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِعَمَلِ الشَّرِّ. ٤ فَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ كَعَائِلَةِ آخَابَ، لِأَنَّهُ بَعْدَمَا مَاتَ أَبُوهُ، كَانُوا هُمْ مُسْتَشَارِيهِ، مِمَّا سَبَبَ هَلَاكَهُ. ٥ فَعَمِلَ بِمَشُورَتِهِمْ، وَذَهَبَ مَعَ يُورَامَ بَنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِمَحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ آرَامَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ، وَأَصَابَ الْأَرَامِيُّونَ يُورَامَ. ٦ فَرَجَعَ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِيَبْرَأَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي أَصَابُوهُ بِهَا فِي رَامُوتَ لَمَّا حَارَبَ حَزَائِيلَ مَلِكَ آرَامَ. وَذَهَبَ أَخْزِيَا بَنُ يُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِزِيَارَةِ يُورَامَ بَنِ آخَابَ فِي مَرَضِهِ. ٧ وَكَانَ هَذَا بِتَرْتِيبٍ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّ أَخْزِيَا قُتِلَ بِسَبَبِ زِيَارَتِهِ لِيُورَامَ. فَالَّذِي حَدَثَ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ أَخْزِيَا، خَرَجَ مَعَ يُورَامَ لِمُقَابَلَةِ يَاهُوَ بَنِ نِمْشِي الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ لِإِبَادَةِ عَائِلَةِ آخَابَ. ٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُوَ يَقْضِي عَلَى عَائِلَةِ آخَابَ، قَابَلَ رُؤْسَاءَ يَهُوذَا وَأَقْرَابَ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يُرَافِقُونَهُ، فَقَتَلَهُمْ. ٩ ثُمَّ أَمَرَ رَجَالَهُ أَنْ يَبْحَثُوا عَنْ أَخْزِيَا، فَوَجَدُوهُ مُخْتَبئًا فِي السَّامِرَةِ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُوَ، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ. فَإِنَّهُمْ قَالُوا: "هُوَ ابْنُ يَوْشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ." فَلَمْ يَبْقَ مِنْ عَائِلَةِ أَخْزِيَا مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَلَّى الْمَمْلَكَةَ.

عثليا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، قَتَلَتْ كُلَّ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا. ١١ وَلَكِنْ يَوْشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُورَامَ، أَخَذَتْ يُوَاشَ بَنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ بَنِي الْمَلِكِ فِي أَثْنَاءِ قَتْلِهِمْ، وَسَرَقَتْهُ وَوَضَعَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ لِلنُّومِ، وَخَبَّأَتْهُ. لِأَنَّ يَوْشَبَعَةَ

بِنْتِ الْمَلِكِ يُورَامَ وَرَوْجَةَ يُوِيَادَاعَ الْحَبْرِيَّ، كَانَتْ أُخْتُ أَخْرِيَا، فَخَبَّتِ الْوَلَدَ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ١٢ وَكَانَ يُوَأَشُ مَعَهُمْ مُخْتَبِئًا فِي بَيْتِ اللَّهِ سِتِّ سِنِينَ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَائِهَا مَلِكَةً عَلَى الْبِلَادِ.

تتويج يواش

٢٣

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، تَشَجَّعَ يُوِيَادَاعُ وَعَمَلَ عَهْدًا مَعَ قَادَةِ الْوَحِدَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ: عَزْرِيَا بَنَ يِرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بَنَ يُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بَنَ عُبَيْدَ، وَمَعَسِيَا بَنَ عَدَايَا، وَالْيَشَافَاطَ بَنَ زِكْرِي. ٢ وَطَافُوا فِي يَهُوذَا، وَجَمَعُوا اللَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا، وَجَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَهْدًا فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَقَالَ يُوِيَادَاعُ لَهُمْ: "هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَلِكِ، فِيمَلِكُ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ بِشَأْنِ نَسْلِ دَاوُدَ. ٤ فَاعْمَلُوا هَذَا، هُنَاكَ ثَلَاثُ جَمَاعَاتٍ مِنْكُمْ أَنْتُمْ الْأَحْبَارُ وَاللَّوِيِّينَ عَلَيْهِمُ الْحِرَاسَةُ يَوْمَ السَّبْتِ، فَأُرِيدُ أَنْ جَمَاعَةٌ تَحْرُسُ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ، ٥ وَجَمَاعَةٌ أُخْرَى تَحْرُسُ بَوَابَةَ الْأَسَاسِ، وَبَاقِي النَّاسِ كُلِّهِمْ يَكُونُونَ فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَلَا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ إِلَّا الْأَحْبَارُ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّوِيِّينَ. فَهُمْ يَدْخُلُونَ لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ لِلْخِدْمَةِ. وَبَاقِي النَّاسِ يَعْمَلُونَ بِمَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ. ٧ وَيَجِبُ أَنْ يُحِيطَ اللَّوِيُّونَ بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ فِي يَدِهِ، وَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ يُقْتَلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَذْهَبُ إِلَيْهِ." ٨ فَعَمِلَ اللَّوِيُّونَ وَرِجَالُ يَهُوذَا كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ يُوِيَادَاعُ الْحَبْرِيَّ. وَأَحْضَرَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ سِوَاءَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحِرَاسَةُ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا. لِأَنَّ يُوِيَادَاعَ لَمْ يَسْمَحْ لِأَيِّ فِرْقَةٍ بِالانْصِرَافِ. ٩ وَأَعْطَى يُوِيَادَاعُ الْحَبْرِيَّ لِقَادَةِ الْوَحِدَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْحَرَابَ وَالذُّرُوعَ وَالتُّرُوسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ وَأَوْقَفَ النَّاسَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَسِلَاحَهُ فِي يَدِهِ، فَكَانُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ، وَعِنْدَ الْمَنْصَةِ وَالْبَيْتِ وَحَوْلَ الْمَلِكِ. ١١ وَأَخْرَجَ يُوِيَادَاعُ وَأَوْلَادُهُ ابْنَ الْمَلِكِ، وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى

رَأْسِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ نُسخَةً مِنَ الشَّرِيعَةِ. فَنَصَّبُوهُ مَلِكًا وَمَسَحُوهُ. وَهَنَفَ الشَّعْبُ: "يَحْيَا الْمَلِكُ!"

١٢ فَلَمَّا سَمِعَتْ عَتَلِيَا صَوْتَ النَّاسِ يَجْرُونَ وَيَهْتَفُونَ لِلْمَلِكِ، دَخَلَتْ إِلَى الشَّعْبِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٣ وَرَأَتْ الْمَلِكَ وَاقِفًا عَلَى مَنبَرِهِ فِي الْمَدْخَلِ، وَالْقَادَةَ وَالَّذِينَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ بِجَوَارِهِ، وَكُلَّ النَّاسِ فَرَحَانِينَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ، وَالْمُغَنِّينَ يَقُودُونَ التَّسْبِيحَ بِآلَاتِ الْغِنَاءِ. فَمَزَّقَتْ عَتَلِيَا ثِيَابَهَا وَقَالَتْ: "يَا خَوَنَةٌ! يَا خَوَنَةٌ!" ١٤ فَأَرْسَلَ يُوِيَادَاغُ الْحَبْرُ قَادَةَ وَحَدَاتِ الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: "أَخْرَجُوهَا مِنْ هُنَا وَاقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يَتَّبِعُهَا." وَقَالَ: "لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ." ١٥ فَاقْبَضُوا عَلَيْهَا وَكَانَتْ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْخَيْلِ، فَاقْتُلُوهَا هُنَاكَ.

١٦ وَعَمَلَ يُوِيَادَاغُ عَهْدًا أَنَّهُ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَالْمَلِكُ يَكُونُونَ شَعْبَ اللَّهِ. ١٧ وَدَخَلَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ وَخَرَّبُوهُ، وَهَدَمُوا مَنَصَّاتِ الْقُرْبَانَ، وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانَ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَنَصَّاتِ. ١٨ ثُمَّ وَضَعَ يُوِيَادَاغُ مَسْئُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، فِي يَدِ الْأَحْبَارِ اللَّاَوِيِّينَ الَّذِينَ أُعْطَاهُمْ دَاوُدُ وَاجِبَاتِ الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا الْقُرَابِينَ لِلَّهِ، حَسَبَ مَا هُوَ وَارِدٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، وَبِفَرَحٍ وَغِنَاءٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ. ١٩ وَوَضَعَ يُوِيَادَاغُ حَرَسًا عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ، لِيَمْنَعُوا مَنْ هُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ لِسَبَبِ مَا مِنَ الدُّخُولِ. ٢٠ وَأَخَذَ مَعَهُ قَادَةَ الْوَحْدَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْعُظَمَاءَ وَالْحُكَّامَ وَكُلَّ الشَّعْبِ، وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَدَخَلُوا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ مِنَ الْبَابِ الْعَالِيِّ. وَأَجْلَسُوا يُوَأَشَ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ. ٢١ وَفَرَحَ كُلُّ الشَّعْبِ، وَهَدَّاتِ الْمَدِينَةَ لِأَنَّ عَتَلِيَا قَتَلَتْ بِالسَّيْفِ.

١ كَانَ يُوَأشُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةٌ مِنْ بَيْتِ سَبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَأشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ كُلَّ أَيَّامِ يُوَيَادَاعَ الْحَبْرِ. ٣ وَزَوْجَهُ يُوَيَادَاعُ بِأَمْرَاتَيْنِ، فَأَنْجَبَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ صَمَّمَ يُوَأشُ أَنْ يُجَدِّدَ بَيْتَ اللَّهِ. ٥ فَجَمَعَ الْأَحْبَارَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: "اذْهَبُوا عَاجِلًا إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا، وَاجْمَعُوا مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَالَ الضَّرِيَّةِ السَّنَوِيَّةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ، لَكِي نُرَمِّمَ بَيْتَ اللَّهِ." لَكِنَّ اللَّوِيِّينَ لَمْ يَذْهَبُوا. ٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَيَادَاعَ رَئِيسَهُمْ وَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ الضَّرِيَّةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ لِلْعِنَايَةِ بِخِيَمَةِ الْعَهْدِ؟" ٧ فَإِنَّ عَتَلِيَّا الشَّرِيرَةَ وَأَوْلَادَهَا هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَاسْتَعْمَلُوا أَدْوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةَ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ! ٨ وَبِنَاءً عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ، عَمِلُوا صُنْدُوقًا وَوَضَعُوهُ فِي الْخَارِجِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ وَأَصْدَرُوا نِدَاءً فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، بِأَنْ يُحْضِرَ الشَّعْبُ اللَّهِ الضَّرِيَّةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٠ فَفَرَحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ، وَأَحْضَرُوا الْمَالَ وَوَضَعُوهُ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى امْتَلَأَ. ١١ وَكُلَّمَا رَأَوْا أَنَّ الْمَالَ كَثُرَ فِي الصُّنْدُوقِ، يَأْتِي كَاتِبُ الْمَلِكِ وَوَكِيلُ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَيُحْضِرَانِ الصُّنْدُوقَ يَحْمِلُهُ اللَّوِيُّونَ، إِلَى وُكَلَاءِ الْمَلِكِ، وَيُفْرِغَانِهِ ثُمَّ يَأْخُذَانِهِ وَيَرُدُّانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. فَكَانُوا يَعْمَلُونَ هَذَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ حَتَّى جَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا. ١٢ وَدَفَعَ الْمَلِكُ وَيُوَيَادَاعُ الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ الْمَطْلُوبِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، فَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَنَائِينَ وَتَجَارِينَ وَحَدَّادِينَ وَنَحَّاسِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ اللَّهِ وَتَرْمِيمِهِ. ١٣ وَجَدَّ الْمُشْرِفُونَ فِي عَمَلِهِمْ، وَنَجَحُوا فِي تَنْفِيزِ الْمَشْرُوعِ. فَأَعَادُوا بَيْتَ اللَّهِ إِلَى شَكْلِهِ السَّابِقِ وَتَبَاتِهِ. ١٤ وَلَمَّا انْتَهَوْا، أَحْضَرُوا بَقِيَّةَ الْمَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَيُوَيَادَاعَ. فَعَمَلُوا آيَةً لِبَيْتِ اللَّهِ، آيَةً لِلْخِدْمَةِ وَالتَّقْدِيمِ الْقُرْبَانَ وَصُحُونًا

وَأَيَّةٌ أُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَكَانُوا يُقَدِّمُونَ قَرَابِينَ مُحْرَقَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ دَائِمًا، كُلَّ أَيَّامٍ يُويَادَاعُ.

١٥ وَشَاخُ يُويَادَاعُ وَشَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَاتَ. وَكَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ.

١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ، تَقْدِيرًا لِحِدْمَتِهِ لِشَعْبِهِ وَ لِلَّهِ وَبَيْتِهِ.

يُوَاشُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ

١٧ وَبَعْدَ مَوْتِ يُويَادَاعَ، جَاءَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا إِلَى الْمَلِكِ وَأَكْذَبُوا وَلَاءَهُمْ لَهُ. فَأَجَابَ الْمَلِكُ طَلِبَهُمْ. ١٨ فَتَرَكَ الشَّعْبُ بَيْتَ الْمَوْلَى رَبِّ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا الْأَعْمِدَةَ وَالْأَصْنَامَ. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ هَذَا. ١٩ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ لِيُرْجِعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَيُنْذِرُوهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. ٢٠ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يُويَادَاعَ الْحَبْرِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: "قَالَ اللَّهُ، لِمَاذَا تُخَالِفُونَ وَصَايَايَ وَتَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمُ الْفِشْلَ؟ أَنْتُمْ تَرَكَتُمُ اللَّهَ لِذَلِكَ تَرَكَتُمُ اللَّهَ." ٢١ فَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ، وَبَأَمْرِ الْمَلِكِ رَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٢ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلِكُ يُوَأَشَ الْمَعْرُوفَ الَّذِي عَمِلَهُ مَعَهُ يُويَادَاعُ، بَلْ قَتَلَ زَكَرِيَّا ابْنَهُ. وَقَالَ زَكَرِيَّا عِنْدَ مَوْتِهِ: "اللَّهُ يَرَى وَيَنْتَقِمُ."

٢٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ، زَحَفَ جَيْشُ أَرَامَ ضِدَّ يُوَأَشَ، وَهَاجَمُوا يَهُودَا وَالْقُدْسَ، وَقَتَلُوا كُلَّ قَادَةِ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا كُلَّ الْغَنِيمَةِ إِلَى مَلِكِهِمْ فِي دِمَشْقَ. ٢٤ وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ أَرَامَ الَّذِي جَاءَ، كَانَ شِرْذِمَةً قَلِيلَةً، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشٍ أَكْبَرَ مِنْهُمْ جِدًّا، لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكَوا الْمَوْلَى رَبَّ آبَائِهِمْ. فَفَنَذَ جَيْشُ أَرَامَ قِضَاءَ اللَّهِ عَلَى يُوَأَشَ. ٢٥ ثُمَّ رَجَعُوا وَتَرَكَوهُ مُصَابًا بِجِرَاحٍ كَثِيرَةٍ. وَتَأَمَّرَ أَعْوَانُهُ ضِدَّهُ، وَقَتَلُوهُ فِي سَرِيرِهِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ ابْنَ يُويَادَاعَ الْحَبْرِ. فَمَاتَ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ وَنَفَذَ الْمُؤَامِرَةَ زَابَادُ ابْنُ شَمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ وَيُوزَابَادُ ابْنُ شِمْرِيَّتِ الْمُوَابِيَّةِ. ٢٧ أَمَّا أَخْبَارُ أَوْلَادِهِ، وَالنَّبُوءَاتُ الْكَثِيرَةُ بِشَأْنِهِ، وَعَمَلِيَّةُ تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ، فَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ. وَمَلِكًا مَكَانَهُ أَمَصِيَا ابْنُهُ.

١ كَانَ أَمَصِيَا ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي
 الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يُوْعَدَانُ مِنَ الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ
 مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ. ٣ وَلَمَّا أَمْسَكَ بِرِمَامِ الْحُكْمِ، قَتَلَ أَعْوَانَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ الْمَلِكِ. ٤ وَلَكِنَّهُ لَمْ
 يَقْتُلْ أَوْلَادَهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ وَارِدٌ فِي تَوْرَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: "لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ
 بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ أَوْلَادُهُمْ، وَلَا الْأَوْلَادُ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ آبَاؤُهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ."
 ٥ وَجَمَعَ أَمَصِيَا رِجَالَ يَهُوذَا، وَجَعَلَهُمْ فِرْقًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَعَيَّنَ لَهُمْ قَادَةً لِلْأُلُوفِ
 وَالْمِائَاتِ، فِي كُلِّ يَهُوذَا وَبِنِيْمِينَ. وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، فَوَجَدَهُمْ
 ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَقْوِيَاءِ، الْقَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرُّمْحِ وَالتُّرْسِ، وَمُسْتَعِدِّينَ
 لِلْحَرْبِ. ٦ وَاسْتَأْجَرَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُحَارِبٍ بِحَوَالِي ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ وَنِصْفٍ
 مِنَ الْفِضَّةِ. ٧ وَلَكِنْ جَاءَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: "أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَأْخُذْ مَعَكَ هَذَا
 الْجَيْشَ الَّذِي مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ وَلَيْسَ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي
 أَفْرَايِمَ. ٨ إِنْ ذَهَبْتَ، فَحَتَّى لَوْ حَارَبْتَ بِبِسَالَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْزِمُكَ أَمَامَ الْعَدُوِّ. لِأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
 الْقُدْرَةُ أَنْ يَنْصُرَ أَوْ يَهْزِمَ." ٩ فَقَالَ أَمَصِيَا لِلنَّبِيِّ: "فَمَاذَا نَعْمَلُ بِشَأْنِ كُلِّ الْفِضَّةِ الَّتِي
 دَفَعْنَاهَا لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟" فَقَالَ النَّبِيُّ: "الْمَوْلَى قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِنْهَا." ١٠ فَصَرَفَ
 أَمَصِيَا الْجُنُودَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ. فَغَضِبُوا جَدًّا عَلَى
 يَهُوذَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ.

١١ أَمَّا أَمَصِيَا، فَتَشَجَّعَ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ، وَقَتَلَ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ.
 ١٢ وَأَسْرَ جَيْشُ يَهُوذَا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ أَحْيَاءَ، وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قِمَّةِ صَخْرَةٍ وَطَرَحُوهُمْ
 مِنْ هُنَاكَ فَتَحَطَّمُوا كُلَّهُمْ. ١٣ أَمَّا رِجَالُ الْجَيْشِ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ أَمَصِيَا، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ
 بِأَنْ يُحَارِبُوا مَعَهُ، فَإِنَّهُمْ غَزَوْا مَدْنَ يَهُوذَا مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ
 ٣٠٠٠، وَنَهَبُوا غَنِيمَةً كَثِيرَةً.

١٤ وَلَمَّا رَجَعَ أَمْصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ، أَحْضَرَ مَعَهُ آلِهَتَهُمْ، وَأَقَامَهَا آلِهَةً لَهُ،
وَسَجَدَ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا الْبُخُورَ! ١٥ فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا
يَقُولُ لَهُ: "لِمَاذَا تَعْبُدُ آلِهَةَ هَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُنْقِذَ الَّذِينَ يَعْبُدُونَهَا مِنْ يَدِكَ!"
١٦ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، قَاطَعَهُ الْمَلِكُ، وَقَالَ: "وَمَنْ جَعَلَكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ؟ اسْكُتْ! وَاللَّهِ
قَتَلْتُكَ!" فَسَكَتَ النَّبِيُّ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: "عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَيْكَ بِالْهَلَاكِ، لِأَنَّكَ عَمِلْتَ
هَذَا، وَلَمْ تَسْمَعْ لِنَصِيحَتِي."

١٧ وَاسْتَشَارَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا أَعْوَانَهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى يُوَأَشَ بْنِ يُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ يَقُولُ لَهُ: "تَعَالَ حَارِبِنِي وَجَهًا لَوْجِهِ!" ١٨ فَرَدَّ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى
أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ: "شَجَرَةٌ شَوْكٍ فِي لُبْنَانَ أُرْسِلَتْ إِلَى شَجَرَةٍ أَرْزٍ تَقُولُ، 'أَعْطُونَا
بِنْتَكُمْ لَتَكُونَ زَوْجَةً لِابْنِي!' فَخَرَجَ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ مِنْ غَابَةِ لُبْنَانَ وَدَاسَ شَجَرَةَ الشَّوْكِ!
١٩ مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ، وَلَكِنْ أَصَابَكَ الْغُرُورُ! أَقِمِ فِي دَارِكَ وَافْتَخِرْ، لِمَاذَا
تَسِيرُ بِقَدَمَيْكَ إِلَى كَارِثَةٍ، فَتَنْهَزِمُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟" ٢٠ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا. وَكَانَ هَذَا
بِتَرْتِيبٍ مِنَ اللَّهِ، لِكَيْ يَهْزِمَ يَهُودَا عَلَى يَدِ يُوَأَشَ، لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةَ أَدُومَ. ٢١ فَتَقَدَّمَ
يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَتَقَابَلَ وَجْهًا لَوْجِهِ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي فِي
يَهُودَا. ٢٢ فَانْهَزَمَ يَهُودَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ. ٢٣ وَقَبِضَ يُوَأَشُ
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، عَلَى أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا ابْنَ يُوَأَشَ بْنِ أُخْزِيَا. وَأَحْضَرَهُ
إِلَى الْقُدْسِ، وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ حَوْلِي مِئَةِ وَثَمَانِينَ مِثْرًا.
٢٤ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي عَهْدَةِ عَائِلَةِ عُبَيْدِ
أَدُومَ، وَالْمَوْجُودَةِ فِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ. وَأَخَذَ أَيْضًا رَهَائِنَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.
٢٥ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ مَلِكُ يَهُودَا بَعْدَ وَفَاةِ يُوَأَشَ بْنِ يُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ خَمْسَ
عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا، مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ
يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَمِنَ الْوَقْتِ الَّذِي انْحَرَفَ أَمْصِيَا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، دَبَّرُوا ضِدَّهُ
مُؤَامِرَةً فِي الْقُدْسِ، فَهَرَبَ إِلَى لَخِيْشَ. فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ رِجَالًا إِلَى لَخِيْشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ.
٢٨ وَحَمَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ، وَدَفَنُوهُ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُودَا.

عزيا ملك يهوذا

٢٦

١ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزِيَّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَجَعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَمَصِيَّا أَبِيهِ. ٢ وَهُوَ الَّذِي، بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، اسْتَرَدَّ إِيْلَاتَ لِيَهُودَا وَبَنَاهَا. ٣ كَانَ عَزِيَّا ابْنَ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٤ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ أَمَصِيَّا أَبُوهُ. ٥ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَّا الَّذِي كَانَ يُرْشِدُهُ إِلَى التَّقْوَى، فَلَمَّا كَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ، كَانَ اللَّهُ يُنَجِّحُهُ.

٦ وَذَهَبَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَهَدَمَ أَسْوَارَ جَتَّ وَيَبْنَةَ وَأَشْدُودَ، وَبَنَى مُدْنًا بِالْقُرْبِ مِنْ أَشْدُودَ وَفِي بَاقِيِ فِلِسْطَةَ. ٧ وَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ، وَعَلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ فِي جُورَ بَعْلَ، وَعَلَى الْمُعُونِيِّينَ. ٨ وَدَفَعَ الْعُمُونِيُّونَ جَزِيَّةً إِلَى عَزِيَّا وَذَاعَ صَيْتُهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ صَارَ قَوِيًّا جِدًّا. ٩ وَبَنَى عَزِيَّا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ، عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ، وَحَصَّنَهَا. ١٠ وَبَنَى أَيْضًا أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ آبَارًا كَثِيرَةً، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ. كَمَا كَانَ عِنْدَهُ عُمَّالٌ يَسْتَغْلُونَ فِي حُقُولِهِ وَكُرُومِهِ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَفِي الْأَرْضِ الْخَصْبَةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفِلَاحَةَ.

١١ وَكَانَ لِعَزِيَّا جَيْشٌ مِنْ جُنُودِ مُدْرَبِينَ، يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ فِي فِرْقٍ مُنظَّمَةٍ حَسَبَ عَدَدِهِمْ. وَذَلِكَ وَفَقًا لِإِحْصَاءِ يَعِيلِ الْكَاتِبِ وَمَعَسِيَا الْقَائِدِ، تَحْتَ إِشْرَافِ حَنْنِيَا أَحَدِ أَعْوَانِ الْمَلِكِ. ١٢ وَكَانَ عَدَدُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ ٢٦٠٠. ١٣ وَيُشْرِفُونَ عَلَى جَيْشٍ يَبْلُغُ عَدْدَهُ ٣٠٧ ٥٠٠ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ بِبِسَالَةِ لِنَصْرِ الْمَلِكِ عَلَى أَعْدَائِهِ. ١٤ وَزَوَّدَ عَزِيَّا كُلَّ الْجَيْشِ بِأَتْرَاسٍ وَرِمَاحٍ وَخَوْذٍ وَدَرُوعٍ وَأَقْوَاسٍ وَحِجَارَةٍ لِلْمِقْلَاعِ. ١٥ كَمَا عَمِلَ فِي الْقُدْسِ آلَاتٍ لِرَمِيِ السَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ،

اخْتَرَعَهَا عُمَّالٌ مَهْرَةً، وَوَضَعُوهَا عَلَى الْأَبْرَاجِ وَرَوَايَا سُورِ الْمَدِينَةِ. وَذَاعَ صَيْتُهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعَانَهُ جِدًّا وَقَوَّاهُ.

١٦ وَلَكِنْ لَمَّا صَارَ عَزِيًّا قَوِيًّا، أَصَابَهُ الْعُرُورُ وَأَدَّى بِهِ إِلَى الْهَلَاكِ وَخِيَانَةِ الْمَوْلَى إِلَيْهِ. فَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ الْبُخُورَ عَلَى الْمَنْصَةِ! **١٧** فَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيًّا الْحَبْرُ، وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ أَحْبَارِ اللَّهِ الْبُؤَسِيِّ. **١٨** وَقَالُوا لِلْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: "لَا يَصِحُّ لَكَ يَا عَزِيًّا أَنْ تَحْرِقَ الْبُخُورَ لِلَّهِ! فَهَذَا مِنْ حَقِّ الْأَحْبَارِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِذَلِكَ. اخْرُجْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ خِيَانَةً، وَضَاعْتَ كِرَامَتَكَ عِنْدَ الْمَوْلَى الْإِلَهِيِّ!" **١٩** فَغَضِبَ عَزِيًّا، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِبْخَرَةٌ لِيَحْرِقَ فِيهَا الْبُخُورَ. فَلَمَّا غَضِبَ عَلَى الْأَحْبَارِ، ظَهَرَ بَرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ فِي بَيْتِ اللَّهِ بِجِوَارِ مَنْصَةِ الْبُخُورِ! **٢٠** وَنَظَرَ إِلَيْهِ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ عَزْرِيًّا وَبَاقِي الْأَحْبَارِ، وَرَأَوْا أَنَّهُ أَبْرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ. بَلْ هُوَ نَفْسُهُ أَسْرَعُ لِيَخْرُجَ، لِأَنَّ اللَّهَ ضَرَبَهُ بِالْبَرَصِ.

٢١ وَبَقِيَ عَزِيًّا الْمَلِكُ أَبْرَصًا إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ. وَأَقَامَ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِأَنَّهُ أَبْرَصٌ، وَمُنِعَ مِنْ دُخُولِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَصْبَحَ يُوتَامُ ابْنُهُ مَسْئُولًا عَنِ الْقَصْرِ وَحَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ. **٢٢** وَبَقِيَّةُ أَحْبَارِ عَزِيًّا، مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا، كَتَبَهَا إِشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ النَّبِيِّ. **٢٣** وَأَنْضَمَّ عَزِيًّا إِلَى أَسْلَافِهِ وَدُفِنَ مَعَهُمْ. وَلَكِنْ فِي مَقْبَرَةٍ أُخْرَى لِلْمُلُوكِ، حَيْثُ أَنَّهُ كَانَ أَبْرَصًا. وَمَلَكَ يُوتَامُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

يوتام ملك يهوذا

٢٧

١ كَانَ يُوتَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادِقٍ. **٢** وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ عَزْرِيَّا أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ الْبُخُورَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ اسْتَمَرَّ فِي ارْتِكَابِ

الشَّرِّ. ٣ وَبَنَى يُوتَامُ الْبَابَ الْعَالِيَّ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَأَصَافَ كَثِيرًا إِلَى السُّورِ فِي مِثْقَلِ عُوْقَلٍ. ٤ وَبَنَى مُدْنَا فِي جِبَالِ يَهُوذَا، كَمَا بَنَى حُصُونًا وَأَبْرَاجًا فِي الْغَابَاتِ. ٥ وَحَارَبَ مَلِكَ عَمُونَ، وَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ. فَدَفَعُوا لَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، حَوَالِي ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ وَنِصْفٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَ ٥٠.٠٠٠ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ، وَ ٥٠.٠٠٠ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. ثُمَّ دَفَعُوا لَهُ كَذَلِكَ نَفْسَ الشَّيْءِ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا وَأَيْضًا فِي السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا. ٦ وَصَارَ يُوتَامُ قَوِيًّا، لِأَنَّهُ أَطَاعَ الْمَوْلَى إِلَهَهُ دَائِمًا. ٧ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوتَامَ وَكُلُّ حُرُوبِهِ وَأَعْمَالِهِ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٨ كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٩ ثُمَّ انْضَمَّ يُوتَامُ إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَحَازُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

أحاز ملك يهوذا

٢٨

١ كَانَ أَحَازُ ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَعَلَى الْعَكْسِ مِنْ دَاوُدَ أَبِيهِ، لَمْ يَعْمَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. ٢ بَلْ تَبِعَ مِثَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ عَمِلَ تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، ٣ وَقَدَّمَ الْقَرَابِينَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَأَحْرَقَ بَنِيهِ فِي النَّارِ قُرْبَانًا، حَسَبَ الْأَشْيَاءِ الْفَبِيحَةِ الَّتِي تَفْعَلُهَا الْأُمَّمُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَقَدَّمَ الضَّحَايَا وَأَحْرَقَ الْبُخُورَ فِي مَعَابِدِ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ، وَعَلَى التَّلَالِ وَفِي ظِلِّ كُلِّ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ. ٥ فَأَوْقَعَهُ الْمَوْلَى إِلَهُهُ فِي يَدِ مَلِكِ آرَامَ. فَهَزَمَهُ الْأَرَامِيُّونَ وَأَسْرُوا مِنْهُ شَعْبًا كَثِيرًا وَأَخَذُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا أَوْقَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا فِي يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَهَزَمَهُ هَزِيمَةً عَظِيمَةً. ٦ فَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَتَلَ فَحْحُ بْنُ رَمَلِيَا ١٢٠.٠٠٠ مُحَارِبٍ مِنْ يَهُوذَا، لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكَوا الْمَوْلَى رَبَّ آبَائِهِمْ. ٧ كَمَا أَنَّ زِكْرِي الْمُحَارِبَ مِنْ أَفْرَايِمَ، قَتَلَ مَعَسِيَا ابْنَ الْمَلِكِ وَعَزَّرِيَقَامَ الْمَسْئُولَ عَنِ الْقَصْرِ

وَأَلْقَانَةَ نَائِبَ الْمَلِكِ. ٨ وَأَسْرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَخَوْتِهِمْ بَنِي يَهُوذَا ٢٠٠ ٠٠٠ مِنْ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. وَنَهَبُوا أَيْضًا مِنْهُمُ غَنِيمَةً كَثِيرَةً، وَأَخَذُواهَا إِلَى السَّامِرَةِ.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ اللَّهِ اسْمُهُ عُودِيدُ، فَخَرَجَ لِيُقَابِلَ الْجَيْشَ الرَّاجِعَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ
لَهُمْ: "الْمَوْلَى إِلَهُ آبَائِكُمْ غَضِبَ عَلَى يَهُوذَا، لِذَلِكَ أَوْقَعَهُمْ فِي يَدِكُمْ. لَكِنَّكُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ
بِمَذْبَحَةٍ سَبَّبَتْ غَضَبَ اللَّهِ! ١٠ وَالْآنَ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَضِعُوا شَعْبَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ،
لِيَكُونُوا عِبِيدَكُمْ! وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا ارْتَكَبْتُمْ الشَّرَّ فِي حَقِّ الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ. ١١ فَالآنَ
اسْمَعُوا لِي، وَأَرْجِعُوا إِخْوَتَكُمْ الَّذِينَ أُسْرْتُمُوهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ غَضَبَانٌ جِدًّا عَلَيْكُمْ. ١٢ ثُمَّ قَامَ
رَجُلٌ مِنْ قَادَةِ أَفْرَايِمَ هُمْ: عَزْرِيَّا بْنُ يُوْحَانَانَ، وَبَرَكَيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَّا بْنُ
شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حِدْلَايَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ. ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: "لَا
تَدْخُلُوا الْأَسْرَى إِلَى هُنَا، فَنَحْنُ أَخْطَانَا فِي حَقِّ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ ذُنُوبَنَا وَشُرُورَنَا،
لَأَنَّا ارْتَكَبْنَا شُرُورًا كَثِيرَةً، وَالْمَوْلَى غَضَبَانٌ جِدًّا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٤ فَتَرَكَ الْجُنُودُ
الْأَسْرَى وَالْغَنِيمَةَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ١٥ وَتَقَدَّمَ هُوَئِلَاءِ الرِّجَالِ الْمَذْكُورَةِ
أَسْمَاؤُهُمْ وَاعْتَنَوْا بِالْأَسْرَى. فَأَعْطَوْا كُلَّ الْعَرِيَانِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَلَابِسَ وَأَحْذِيَةَ،
وَكَذَلِكَ أَطْعَمُوهُمْ وَأَسْقَوْهُمْ وَضَمَّدُوا جُرُوحَهُمْ، وَأَرْكَبُوا كُلَّ الضُّعَفَاءِ مِنْهُمْ عَلَى حَمِيرٍ،
وَأَخَذُوهُمْ إِلَى أَهْلِهِمْ فِي أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ يَطْلُبُ مِنْهُ الْعَوْنَ. ١٧ لِأَنَّ
الْأَدُومِيِّينَ جَاءُوا مَرَّةً أُخْرَى، وَهَاجَمُوا يَهُوذَا وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى. ١٨ كَمَا أَنَّ
الْفِلِسْطِيِّينَ أَيْضًا غَزَوْا مَدُنَ السَّاحِلِ وَجَنُوبَ يَهُوذَا، وَاسْتَوَلَوْا عَلَى بَيْتِ شَمْسَ وَأَيْلُونَ
وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَمَجَاوَرَاتِهَا وَتَيْمَنَةَ وَمَجَاوَرَاتِهَا وَجَمْرُو وَمَجَاوَرَاتِهَا، وَسَكَنُوا فِيهَا.

١٩ فَإِنَّ اللَّهَ أَذَلَّ يَهُوذَا بِسَبَبِ أَحَازِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ أَضَلَّ الشَّعْبَ، وَخَانَ اللَّهَ جِدًّا. ٢٠ وَجَاءَ
عَلَيْهِ تَغْلَثُ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ، وَضَايِقَهُ بَدَلًا مِنْ أَنْ يُسَاعِدَهُ. ٢١ وَأَخَذَ أَحَازُ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً
مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَمِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ، وَأَعْطَاهَا لِمَلِكِ أَشُورَ. لَكِنَّ كُلَّ
هَذَا لَمْ يَنْفَعَهُ.

٢٢ وَهَذَا الْمَلِكُ أَحَازُ، لَمَّا اشْتَدَّتْ مَتَاعِبُهُ، خَانَ اللَّهَ أَكْثَرَ. ٢٣ فَتَقَدَّمَ ضَحَايَا لِأَلِهَةِ شَعْبِ دِمَشْقَ الَّذِي هَزَمَهُ لِأَنَّهُ قَالَ: "بِمَا أَنَّ هَذِهِ الْأَلِهَةَ تُسَاعِدُ مُلُوكَ أَرَامَ، أَقْدَمُ لَهَا الضَّحَايَا لِكَيْ تُسَاعِدَنِي!" لَكِنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ خَرَابِهِ هُوَ وَكُلُّ شَعْبِهِ. ٢٤ وَجَمَعَ أَحَازُ آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَحَطَّمَهَا، وَأَعْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَنَصَّاتٍ لِتَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي الْقُدْسِ. ٢٥ وَبَنَى فِي كُلِّ مَدْنٍ يَهُودًا مَعَابِدَ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِلْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ، فَأَغْضَبَ الْمَوْلَى رَبَّ آبَائِهِ. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَازَ وَكُلُّ تَصَرُّفَاتِهِ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَأَنْضَمَّ أَحَازُ مَعَ أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ. وَمَلِكٌ حَزَقِيَّا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

حزقيا ملك يهوذا

٢٩

١ كَانَ حَزَقِيَّا ابْنَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِيَّةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا. ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ٣ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَرَمَمَهَا. ٤ وَأَدْخَلَ الْحَبَّارَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ الشَّرْقِيَّةِ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ: "اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّاوِيُّونَ! طَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ الْآنَ، وَطَهِّرُوا بَيْتَ الْمَوْلَى إِلَهِ آبَائِكُمْ، وَأَزِيلُوا النِّجَاسَةَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٦ لِأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا اللَّهَ، وَعَمِلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ الْمَوْلَى إِلَهِنَا، وَتَرَكَوهُ وَأَهْمَلُوا بَيْتَهُ وَرَفَضُوهُ. ٧ وَأَعْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الشَّرْفَةِ، وَأَطْفَأُوا الْمَصَابِيحَ، وَلَمْ يَحْرِقُوا الْبُخُورَ، وَلَمْ يَقْدِمُوا الْقُرْبَانَ الْمُحْرِقَةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِربِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٨ فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ، حَتَّى ارْتَعَبَتِ الْأُمَّمُ مِمَّا جَرَى لَنَا، وَصَارُوا يَهْزَأُونَ بِنَا وَيَسْخَرُونَ مِنَّا، كَمَا تَرَوْنَ بَعْثُونَكُمْ! ٩ وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي أَنَّ آبَاءَنَا قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، وَأَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا وَنِسَاءَنَا أُخِذُوا أُسْرَى. ١٠ لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ أَعْمَلَ

عَهْدًا مَعَ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَرُدَّ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ. ١١ فَلَا تَهْمَلُوا هَذَا يَا
أَوْلَادِي، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لَتَأْتُوا إِلَيَّ مَحْضَرِهِ وَتَخْدُمُوهُ وَتَعْبُدُوهُ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.
١٢ فَبَدَأَ هَؤُلَاءِ اللَّاويُونَ الْعَمَلُ: مِنْ بَنِي قَهَاتَ، مَحْتُ بْنُ عَمَاسَايَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَا.
مِنْ بَنِي مَرَارِي، قَيْسُ بْنُ عَبْدِي وَعَزْرِيَا بْنُ يَهْلَلِيلَ. مِنْ بَنِي جَرُشُونَ، يُوآخُ بْنُ زِمَّةَ
وَعِيدَنُ بْنُ يُوآخَ. ١٣ مِنْ بَنِي أَلْيَصَافَانَ، شَمْرِي وَيَعِيلُ. مِنْ بَنِي آسَافَ، زَكَرِيَّا وَمَتْنِيَا.
١٤ مِنْ بَنِي هَيْمَانَ، يَحْنَيْلُ وَشَمْعِي. مِنْ بَنِي يَدُوثُونَ، شَمْعِيَا وَعَزْرِيلُ. ١٥ وَجَمَعُوا
إِخْوَتَهُمْ، وَقَدَّسُوا أَنْفُسَهُمْ، وَدَخَلُوا لِيُطَهِّرُوا بَيْتَ اللَّهِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ.
١٦ وَدَخَلَ الْأَحْبَارُ إِلَى قُدْسِ اللَّهِ لِيُطَهِّرُوهُ فَكَانُوا يُخْرِجُونَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ
نَجَسٍ يَجِدُونَهُ دَاخِلَ الْبَيْتِ، فَيَأْخُذُهُ اللَّاويُونَ وَيُخْرِجُونَهُ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ بَدَأُوا فِي
تَطْهِيرِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَصَلُّوا إِلَى شَرْفَةِ
الْبَيْتِ. وَاسْتَمَرَ الْعَمَلُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، حَتَّى انْتَهَوْا مِنْ تَطْهِيرِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ
السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ١٨ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي قَصْرِهِ وَقَالُوا لَهُ:
"طَهَّرْنَا بَيْتَ اللَّهِ كُلَّهُ، وَمَنْصَةَ الْقُرْبَانَ الَّذِي يُحْرَقُ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَمَائِدَةَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ
وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا. ١٩ وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَزَالَهَا الْمَلِكُ أَحَازَ فِي مَلِكِهِ لَمَّا خَانَ اللَّهَ،
أَرْجَعْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا وَهِيَ الْآنَ أَمَامَ مَنْصَةِ اللَّهِ."
٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ جَمَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
٢١ فَأَحْضَرُوا سَبْعَةَ ثِيرَانَ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ خِرَافٍ وَسَبْعَةَ ثِيُوسٍ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ
خَطِيئَةِ أُسْرَةِ الْمَلِكِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَشَعْبِ يَهُوذَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ الْأَحْبَارَ بَنِي هَارُونَ أَنْ
يُقَدِّمُوهَا عَلَى مَنْصَةِ اللَّهِ. ٢٢ فَذَبَحُوا الثِّيرَانَ، وَأَخَذَ الْأَحْبَارُ دَمَهَا وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَنْصَةِ.
وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَنْصَةِ. ثُمَّ ذَبَحُوا الْخِرَافَ وَرَشُوا دَمَهَا
عَلَى الْمَنْصَةِ. ٢٣ ثُمَّ أَحْضَرُوا الثِّيُوسَ الَّتِي لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْجَمَاعَةِ،
فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا. ٢٤ وَذَبَحَهَا الْأَحْبَارُ، وَقَدَّمُوا دَمَهَا عَلَى الْمَنْصَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ
خَطِيئَةِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ الْمَلِكَ قَالَ إِنَّ الْقُرْبَانَ الَّذِي يُحْرَقُ وَقُرْبَانَ التَّكْفِيرِ عَنِ
الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ اللَّاوِيَّيْنَ أَنْ يَقِفُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ وَيَعْرِفُوا عَلَى النَّافُوسِ وَالرَّبَّابِ وَالْعِيدَانِ،
وَذَلِكَ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَجَادُ رَائِيَ الْمَلِكِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ. فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي أَوْصَى بِهَذَا بِوَأَسْطَةِ
أَنْبِيَاءِهِ. ٢٦ وَوَقَفَ اللَّاوِيُّونَ وَمَعَهُمْ آلاتُ دَاوُدَ، وَالْأَحْبَارُ وَمَعَهُمُ الْأَبْوَاقُ. ٢٧ وَأَمَرَ
حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ عَلَى الْمَنْصَةِ. وَلَمَّا بَدَأَ تَقْدِيمَ الْقُرْبَانَ، بَدَأُوا يُنْشِدُونَ اللَّهَ وَيَنْفَخُونَ
فِي الْأَبْوَاقِ وَيَعْرِفُونَ عَلَى آلاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٨ وَسَجَدَ كُلُّ النَّاسِ، وَغَنَّى
الْمُغْنُونَ، وَبَوَّقَ الْمُبَوِّقُونَ. وَاسْتَمَرَ كُلُّ هَذَا إِلَى أَنْ انْتَهَى تَقْدِيمُ الْقُرْبَانَ. ٢٩ وَعِنْدَ
انْتِهَاءِ تَقْدِيمِهِ، رَكَعَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الْمَوْجُودِينَ مَعَهُ وَسَجَدُوا. ٣٠ وَطَلَبَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا
وَأَعْوَانَهُ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ بِالْأَنَاشِيدِ الَّتِي كَتَبَهَا دَاوُدُ وَآسَافُ الرَّائِي. فَسَبَّحُوا
بِابْتِهَاجٍ وَرَكَعُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ.

٣١ ثُمَّ قَالَ حَزَقِيَّا لِلنَّاسِ: "أَنْتُمْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ، فَتَعَالَوْا وَأَحْضِرُوا ضَحَايَا وَقَرَابِينَ
شُكْرًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. فَأَحْضَرَتِ الْجَمَاعَةُ ضَحَايَا وَقَرَابِينَ شُكْرًا. وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّعَ،
قَدَّمَ قَرَابِينَ تُحْرَقُ. ٣٢ فَكَانَ عَدَدُ الْقَرَابِينِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ، سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةَ
كَبْشٍ وَ ٢٠٠ خَرُوفٍ. كُلُّهَا أُحْرِقَتْ لِلَّهِ. ٣٣ وَكَانَتْ جُمْلَةُ الْقَرَابِينِ الْمُقَدَّسَةِ ٦٠٠ ثَوْرًا
وَ ٣٠٠٠ خَرُوفٍ. ٣٤ وَكَانَ الْأَحْبَارُ قَلِيلِينَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْلَخُوا كُلَّ الْقَرَابِينِ،
فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمُ اللَّاوِيُّونَ، حَتَّى انْتَهَى الْعَمَلُ وَحَتَّى تَقَدَّسَ بَقِيَّةُ الْأَحْبَارِ. لِأَنَّ اللَّاوِيِّينَ
كَانُوا أَكْثَرَ اهْتِمَامًا بِتَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْأَحْبَارِ. ٣٥ وَكَانَتْ الْقَرَابِينُ الَّتِي تُحْرَقُ كَثِيرَةً،
وَكَذَلِكَ شَحْمُ قَرَابِينِ الصُّحْبَةِ، وَأَيْضًا قَرَابِينُ الشَّرَابِ. فَبَدَأَتْ الْعِبَادَةُ فِي بَيْتِ اللَّهِ مِنْ
جَدِيدٍ. ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَاعَدَهُمْ، وَلِأَنَّ هَذَا تَمَّ بِسُرْعَةٍ.

حزقيا يحتفل بالفصح

٣٠

١ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا نِدَاءً إِلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، وَكَتَبَ أَيْضًا رَسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى،
لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِيَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ لِلَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ

وَأَعْوَانُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ، أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ٣ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِهِ فِي وَقْتِهِ الْمُعْتَادِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَهَّرَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْأَحْبَارِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدْ اجْتَمَعَ فِي الْقُدْسِ. ٤ وَقَبِلَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ هَذَا الْقَرَارَ. ٥ فَأَمَرُوا بِإِطْلَاقِ نِدَاءٍ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ بئرُ سَبْعَ إِلَى دَانَ، لِكَيْ يَأْتِيَ الشَّعْبُ إِلَى الْقُدْسِ لِلْحَتْفَالِ بِالْفِصْحِ لِلَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ مِنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ. ٦ فَذَهَبَ السُّعَاةُ حَامِلِينَ الرِّسَائِلَ مِنَ الْمَلِكِ وَأَعْوَانِهِ، إِلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَكَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ كَانُوا يَقُولُونَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الْمَوْلَى رَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِكَيْ يَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ بَقِيتُمْ وَنَجَوْتُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشُورَ. ٧ وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ وَإِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ خَانُوا الْمَوْلَى رَبَّ آبَائِهِمْ، فَجَعَلَهُمْ عَارًا كَمَا تَرَوْنَ. ٨ فَلَا تُعَانِدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ، بَلْ اخْضَعُوا لِلَّهِ. تَعَالَوْا إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ، لِكَيْ يَرُدَّ عَنْكُمْ غَضَبَهُ الشَّدِيدَ. ٩ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، يَجِدُ إِخْوَتَكُمْ وَبَنُوكُمْ رَحْمَةً عِنْدَ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، فَيَعُودُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. لِأَنَّ الْمَوْلَى إِلَهَكُمْ رَعُوفٌ وَرَحِيمٌ، وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ، لَا يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ. ١٠ فَذَهَبَ السُّعَاةُ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى بَلَغُوا زَبُولُونَ. فَكَانَ النَّاسُ يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ. ١١ لَكِنَّ الْبَعْضَ مِنْ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ. ١٢ وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ مَعَ بَنِي يَهُوذَا، وَوَحَدَ قُلُوبَهُمْ لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَأَعْوَانِهِ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ. ١٣ فَاجْتَمَعَ فِي الْقُدْسِ جُمُهورٌ غَيرٌ جَدًّا لِلْحَتْفَالِ بِعِيدِ الْفِطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ١٤ وَأَزَالُوا الْمَنْصَاتِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ، وَأَيْضًا كُلَّ مَنْصَاتِ الْبُخُورِ، وَرَمَوْهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٥ وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَخَجَلَ الْأَحْبَارُ وَاللَّاوِيُّونَ مِنْ حَالَتِهِمْ، فَتَقَدَّسُوا وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٦ وَوَقَفُوا فِي الْأَمَاكِنِ الْمُعَيَّنَةِ لَهُمْ حَسَبَ شَرِيعَةِ النَّبِيِّ مُوسَى. وَكَانَ الْأَحْبَارُ يَتَنَاوَلُونَ الدَّمَ مِنَ اللَّوِيِّينَ وَيَرشُونَهُ. ١٧ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَوْجُودِينَ لَمْ يُقَدَّسُوا أَنْفُسَهُمْ، فَذَبَحَ اللَّوِيُّونَ حَمَلَ الْفِصْحِ نِيَابَةً عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ غَيرَ طَاهِرٍ وَغَيرَ قَادِرٍ أَنْ يُقَدَّسَ الْحَمَلُ لِلَّهِ. ١٨ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي جَاءَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَيَسَّاكِرَ

وَزَبُولُونَ، كَانُوا غَيْرَ طَاهِرِينَ، وَأَكَلُوا الْفِصْحَ عَلَى خِلَافِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ. لَكِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: "لَعَلَّ اللَّهُ الصَّالِحَ يُسَامِحُ كُلَّ وَاحِدٍ ١٩ فَتَحَ قَلْبُهُ لَطَلَبِ اللَّهِ مَوْلَاهُ وَرَبِّ آبَائِهِ، حَتَّى لَوْ كَانَ غَيْرَ طَاهِرٍ حَسَبَ شَرِيعَةِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ." ٢٠ فَسَمِعَ اللَّهُ لِحَزَقِيَّا، وَشَفَى الشَّعْبَ.

٢١ فَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، بِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. وَكَانَ اللَّوَايُونَ وَالْأَحْبَارُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى عَزْفِ الْمَوْسِيقَى. ٢٢ وَظَهَرَتْ مَهَارَةُ اللَّوَايِينَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَشَجَّعَهُمْ حَزَقِيَّا كُلَّهُمْ. وَظَلُّوا يَأْكُلُونَ نَصِيبَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْدُمُونَ ضَحَايَا صُحْبَةً، وَيَحْمَدُونَ الْمَوْلَى رَبَّ آبَائِهِمْ. ٢٣ ثُمَّ اتَّفَقَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْاِحْتِفَالِ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى. فَاحْتَفَلُوا بِهَا بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. ٢٤ لِأَنَّ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خَرُوفٍ. كَمَا قَدَّمَ لَهُمُ الرُّؤْسَاءُ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ خَرُوفٍ. وَتَقَدَّسَ لِهَذَا الْعَمَلِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ. ٢٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَالْأَحْبَارُ وَاللَّوَايُونَ وَكُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ وَالْمُقِيمُونَ فِي يَهُوذَا. ٢٦ وَغَمَرَ الْقُدْسَ فَرَحٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَحْدُثْ اِحْتِفَالٌ مِثْلُ هَذَا فِي الْقُدْسِ. ٢٧ وَقَامَ الْأَحْبَارُ وَاللَّوَايُونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّ صَلَاتَهُمْ بَلَغَتْ السَّمَاءَ، مَسْكَنَةَ الْمُقَدَّسِ.

إصلاحات حزقيا

٣١

١ وَلَمَّا تَمَّ هَذَا الْاِحْتِفَالُ، خَرَجَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مَدْنِ يَهُوذَا، وَحَطَّمُوا التَّمَائِيلَ، وَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الَّتِي كَانَ النَّاسُ يَعْبُدُونَهَا، وَهَدَمُوا مَعَابِدَ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ وَمَنْصَاتِ الْقُرْبَانِ، وَأَزَالُوا مِنْ كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيْمِينَ وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدْنِهِمْ وَإِلَى دِيَارِهِمْ.

٢ وَنَظَّمَ حَزَقِيَّا فِرْقَ الْأَحْبَارِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ. فَكُلُّ وَاحِدٍ لَهُ عَمَلُهُ، سَوَاءٌ كَانَ حَبْرًا أَوْ لَّاوِيًّا، لِتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ الَّتِي تُحْرَقُ وَضَحَايَا الصُّحْبَةِ، وَاللِّعْبَادَةِ، وَاللِّحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ. **٣** وَتَبَرَّعَ الْمَلِكُ مِنْ أَمْلَاكِهِ لِلْقَرَابِينِ الَّتِي تُحْرَقُ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَفِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَرَأْسِ الشَّهْرِ وَالْأَعْيَادِ، كَمَا هُوَ وَارِدٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ. **٤** وَأَمَرَ سَكَّانَ الْقُدْسِ، أَنْ يُعْطُوا الْأَحْبَارَ وَاللَّاوِيِّينَ نَصِيبَهُمْ لِكَيْ يَتَقَرَّغُوا لِشَرِيعَةِ اللَّهِ. **٥** فَلَمَّا ذَاعَ أَمْرُ الْمَلِكِ، قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكَرَمٍ مِنْ أَوَّلِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ غَلَّةِ الْحَقْلِ. وَأَحْضَرُوا كَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةً مِنْ عَشْرِ كُلِّ شَيْءٍ. **٦** وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا السَّاكِنُونَ فِي مَدُنِ يَهُوذَا، هُمْ أَيْضًا أَحْضَرُوا عَشْرَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَأَكْوَامًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي كَرَسُوهَا اللَّهُ. **٧** بَدَأُوا فِي جَمْعِ هَذِهِ الْأَكْوَامِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. **٨** وَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ وَرَأَوْا الْأَكْوَامَ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَبَارَكُوا شَعْبَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. **٩** وَسَأَلَ حَزَقِيَّا الْأَحْبَارَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنْ هَذِهِ الْأَكْوَامِ. **١٠** فَأَجَابَهُ عَزْرِيَّا رَئِيسُ الْأَحْبَارِ الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ صَادِقٍ، وَقَالَ لَهُ: "مُنْذُ بَدَأَ الشَّعْبُ يُحْضِرُ التَّبَرُّعَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَفَضَلَ عَنَّا الْكَثِيرُ، لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَ شَعْبَهُ. فَمَا تَرَاهُ هُنَا هُوَ الْكَثِيرُ الَّذِي فَضَلَ عَنَّا.

١١ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَازِنَ فِي بَيْتِ اللَّهِ فَأَعَدُّوهَا. **١٢** وَأَدْخَلُوا إِلَيْهَا بِأَمَانَةٍ الْقَرَابِينِ وَالْعُسُورَ وَالْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ. وَعَيْنَ كُونِيَا اللَّاوِيَّ مَسْتَوْلًا عَنْهَا، وَشَمِعِي أَخَاهُ نَائِبًا لَهُ.

١٣ وَكَانَ يَعْمَلُ تَحْتَهُمَا مُشْرِفُونَ عَيْنَهُمْ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَعَزْرِيَّا رَئِيسُ بَيْتِ اللَّهِ وَهُمْ: يَحْيِيئِيلُ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَيُوزَابَادُ وَإِيلِيئِيلُ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتُ وَبَنَايَا.

١٤ وَقُورِي بِنُ يَمْنَةَ اللَّاوِيَّ حَارِسُ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ كَانَ مُشْرِفًا عَلَى التَّبَرُّعَاتِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ، وَعَلَى تَوَزِيْعِ التَّقَدِّمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلَّهِ وَالْهَبَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. **١٥** وَيَعْمَلُ تَحْتَهُ فِي مَدُنِ الْأَحْبَارِ: عَدَنُ وَمَنِيمِينُ وَيَشُوعُ وَشَمِعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا، وَيُوزَّعُونَ الْعَطَايَا عَلَى زُمَّلَتِهِمْ مِنَ الْأَحْبَارِ بِأَمَانَةٍ، حَسَبَ فِرْقِهِمُ الْكَبِيرِ كَالصَّغِيرِ. **١٦** وَيُوزَّعُونَ أَيْضًا عَلَى الذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ، وَيَدْخُلُونَ بَيْتَ اللَّهِ لِيَقُومُوا بِوَأَجِبَاتِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ حَسَبَ خِدْمَةِ فِرْقِهِمْ. **١٧** وَيُوزَّعُونَ عَلَى

الأخبار حسب عائلاتهم، وعلى اللاويين من ابن عشرين سنة وما فوق حسب خدمتهم وقرقهم. ١٨ ويوزعون كذلك على كل الأطفال والنساء والأولاد والبنات في كل الجماعة، الذين كانت أسماءهم في سجل الأنساب. فإنهم كانوا يقدسون أنفسهم بأمانة. ١٩ وتم تعيين رجال بالاسم، لتوزيع أنصبة على كل ذكر من الأخبار الذين في الأرياف وفي المدن، وكل اللاويين الذين كانت أسماءهم في سجل الأنساب. ٢٠ فعمل حزقياء كل هذا في جميع أنحاء يهوذا وفعل ما هو طيب وصالح وحق في نظر المولى إلهه. ٢١ وكل عمل قام به حزقياء، عمله بكل قلبه ونجح فيه. فخدم بيت الله، وأطاع الشريعة والوصية، وطلب إلهه.

سنحريب يهدد القدس

٣٢

١ وبعد كل هذه الأعمال التي قام بها حزقياء بأمانة، جاء سنحريب ملك أشور وهاجم يهوذا وحاصر المدن الحصينة، وطمع في الاستيلاء عليها. ٢ فلما رأى حزقياء أن سنحريب جاء، وأنه عازم على محاربة القدس، ٣ استشار أعوانه وقادة الجيش، واتفقوا على ردم مياه العيون التي خارج المدينة، وساعدوه على ذلك. ٤ فتجمع جمهور غير، وردموا كل ينبيع والنهر الجاري في الأرض، لأنهم قالوا: "لماذا يأتي ملوك أشور ويجدون مياهًا غزيرة؟" ٥ وتقوى وبني كل الأجزاء المنهدمة من السور، وبني عليه أبراجًا. وبني سورًا آخر خارج هذا السور، وحصن قلعة مدينة داود. وعمل كمية كبيرة من الأسلحة والأتراس. ٦ وعين قادة عسكريين على الشعب، وجمعهم إلى الساحة عند بوابة المدينة وشجعهم وقال لهم: ٧ "كونوا أقوياء وشجعانًا. لا تخافوا ولا ترتعبوا من ملك أشور ولا من كل الجيش الذي معه، لأن معنا قوة أعظم من التي معه! ٨ فمعه قوة بشرية، ومعنا المولى إلهنا ليساعدنا ويحارب في المعركة عنا." فاتكل الشعب على كلام حزقياء ملك يهوذا.

٩ وَبَعْدَ هَذَا حَاصِرَ سِنْحَرِيبُ مَلِكُ أَشُورَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ مَدِينَةَ لَخِيشَ . وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ أَرْسَلَ أَعْوَانَهُ إِلَى الْقُدْسِ وَمَعَهُمْ رِسَالَةٌ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى شَعْبِ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ يَقُولُ فِيهَا: ١٠ "سِنْحَرِيبُ مَلِكُ أَشُورَ يَقُولُ، 'مَا الَّذِي يَجْعَلُكُمْ وَآتِقِينَ كُلَّ هَذِهِ النَّقَةِ، وَتَسْتَمِرُّونَ تَحْتَ الْحِصَارِ فِي الْقُدْسِ؟ ١١ حَزَقِيَّا يَقُولُ لَكُمْ، 'الْمَوْلَى إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.' وَلَكِنَّهُ بِذَلِكَ يُضِلُّكُمْ لِكَيْ تَمُوتُوا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ. ١٢ لِأَنَّ حَزَقِيَّا نَفْسُهُ هَدَمَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِ وَمَنْصَّاتِ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ لَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ أَنْ يَسْجُدُوا أَمَامَ مَنْصَةِ وَاحِدَةٍ وَيَقْدِمُوا الْقَرَابِينَ عَلَيْهَا! ١٣ أَلَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ قَدِرْتُ إِلَهَةٌ تِلْكَ الْأُمَّمِ أَنْ تُنْقِذَ بِلَادَهَا مِنْ يَدِي؟ ١٤ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةٍ هَذِهِ الْأُمَّمِ الَّتِي أَبَادَهَا آبَائِي، أَمْكَنَهُ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ ١٥ إِنْ لَا تَسْمَحُوا لِحَزَقِيَّا بَأَنْ يَخْدَعَكُمْ أَوْ يُضِلُّكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. وَلَا تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أَيِّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ يَدِ آبَائِي، فَلَنْ يَقْدِرَ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي!"

١٦ وَقَالَ رِجَالُ سِنْحَرِيبَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةً أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، ضِدَّ الْمَوْلَى إِلَهُهِ وَضِدَّ حَزَقِيَّا عَبْدِهِ. ١٧ وَكَتَبَ سِنْحَرِيبُ أَيْضًا رِسَائِلَ شَتَمَ فِيهَا اللَّهُ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ ضِدَّهُ: "كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَّمِ الْأَرْضِ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي، فَالَهُ حَزَقِيَّا أَيْضًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي." ١٨ وَصَرَخَ الرَّسُلُ بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، إِلَى شَعْبِ الْقُدْسِ الَّذِي تَجَمَّعَ عَلَى السُّورِ، لِيُخَوِّفُوهُمْ وَيُرْعِبُوهُمْ، لِكَيْ يَحْتَلُّوا الْمَدِينَةَ. ١٩ وَتَكَلَّمُوا ضِدَّ إِلَهِ الْقُدْسِ، كَمَا لَوْ كَانَ مِثْلَ إِلَهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّتِي يَصْنَعُهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَإِشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ، وَصَرَخَا إِلَى السَّمَاءِ بِسَبَبِ هَذَا. ٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَآ، فَأَبَادَ كُلَّ مُحَارِبٍ وَرَئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مُعَسْكَرِ مَلِكِ أَشُورَ. فَانْسَحَبَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى بِلَادِهِ بِخَجَلٍ. وَلَمَّا دَخَلَ مَعْبَدَ إِلَهِهِ، قَتَلَهُ هُنَاكَ اثْنَانِ مِنْ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ. ٢٢ فَأَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سِنْحَرِيبَ مَلِكِ أَشُورَ، وَمِنْ يَدِ كُلِّ الْآخَرِينَ، وَأَرَا حُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٢٣ وَأَحْضَرَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَرَابِينَ إِلَى الْقُدْسِ لِلَّهِ، وَهَدَايَا تَمِينَةً لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَأَصْبَحَ لَهُ اعْتِبَارٌ كَبِيرٌ فِي عُيُونِ كُلِّ الْأُمَّمِ.

امتداد عمر حزقيا

٢٤ وفي تلك الأيام مَرِضَ حَزَقِيَّا لِدَرَجَةٍ أَنَّهُ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأَعْطَاهُ عِلْمًا عَلَى أَنَّهُ سَيُشْفَى. ٢٥ وَلَكِنْ لَمْ يَتَجَاوَبْ حَزَقِيَّا حَسَبَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ مَعَهُ، بَلْ تَكَبَّرَ قَلْبُهُ. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ٢٦ ثُمَّ تَابَ حَزَقِيَّا عَنْ كِبَرِيَاءِ قَلْبِهِ هُوَ وَسَكَانُ الْقُدْسِ. فَلَمْ يَحِلَّ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا.

٢٧ وَكَانَ حَزَقِيَّا عَظِيمَ الْغِنَى وَالْكَرَامَةِ. وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ، ٢٨ وَمَخَازِنَ لِلْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ، وَمَعَالِفَ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبِهَائِمِ، وَحِطَّائِرَ لِلْغَنَمِ. ٢٩ وَأَنْشَأَ مَدْنًا وَأَقْتَنَى الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ رَزَقَهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جِدًّا. ٣٠ وَهُوَ الَّذِي سَدَّ مَجْرَى الْمَاءِ الْأَعْلَى فِي جِيحُونَ، وَحَوَّلَهُ إِلَى قَنَاةٍ تَحْتَ الْأَرْضِ غَرْبَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَنَجَحَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ. ٣١ وَلَكِنْ لَمَّا بَعَثَ رُؤَسَاءُ بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا، لِيَسْأَلُوهُ عَنِ الْمُعْجَزَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيَمْتَحِنَهُ، وَيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

٣٢ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَتَقْوَاهُ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشْعِيَا بْنِ أَمْوَسَ النَّبِيِّ فِي كِتَابِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَأَنْضَمَّ حَزَقِيَّا إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ فِي قُبُورِ بَنِي دَاوُدَ الَّتِي فِي الْجَبَلِ. وَأَكْرَمَهُ كُلُّ يَهُودَا وَسَكَانِ الْقُدْسِ عِنْدَ مَوْتِهِ. وَمَلَكَ مَنْسَى ابْنُهُ مَكَانَهُ.

منسى ملك يهوذا

٣٣

١ كَانَ مَنْسَى ابْنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَارْتَكَبَ الْمُمَارَسَاتِ الْقَبِيحَةَ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا الْأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ فَبَنَى مَعَابِدَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ. وَبَنَى مَنْصَاتٍ لِنَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ لِلْبَعْلِ، وَعَمِلَ أَعْمَدَةً يَعْبُدُهَا، وَسَجَدَ لِكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَنَى مَنْصَاتٍ لِنَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ: "فِي

الْقُدْسِ يُكْرِمُونَ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ^٥ وَبَنَى مَنَصَّاتٍ لِتَقْدِيمِ الْقُرْبَانَ لِكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ فِي النَّارِ قُرْبَانًا فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَمَارَسَ السَّحْرَ وَالْعِلْمَ بِالْغَيْبِ وَالشَّعُودَةَ، وَاسْتَشَارَ مَنْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الْجِنِّ وَمَنْ يُحَضِّرُونَ الْأَرْوَاحَ. وَأَكْثَرَ مِنْ عَمَلٍ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ لِيَغِيظَهُ. ^٧ وَوَضَعَ الصَّنَمَ الَّذِي عَمَلَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ ابْنَيْهِ: "فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَفِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ يُكْرِمُونَ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَلَا أَعُودُ أُشْرِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ وَبِكُلِّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِهَا بِوَاسِطَةِ مُوسَى. ^٩ وَلَكِنْ مَنْسَى أَضَلَّ يَهُوذَا وَسَكَانَ الْقُدْسِ، فَعَمِلُوا مَا هُوَ أَشْرٌ مِمَّا تَعْمَلُهُ الْأُمَّمُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{١٠} وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنْسَى وَشَعْبَهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. ^{١١} فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَادَةَ جَيْشٍ مَلِكَ أَشُورَ، فَقَبَضُوا عَلَى مَنْسَى، وَوَضَعُوا خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَبَدُوهُ بِسِلَاسِلِ نَحَاسٍ، وَأَخَذُوهُ إِلَى بَابِلَ. ^{١٢} فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ الضِّيقُ، طَلَبَ الْمَوْلَى إِلَهُهُ، وَتَوَاضَعَ جِدًّا أَمَامَ رَبِّ آبَائِهِ، ^{١٣} وَصَلَّى إِلَيْهِ. فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى الْقُدْسِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنْسَى أَنَّ الْمَوْلَى هُوَ اللَّهُ.

^{١٤} وَبَعْدَ هَذَا، أَعَادَ مَنْسَى بِنَاءَ السُّورِ الْخَارِجِيِّ لِمَدِينَةِ دَاوُدَ، غَرَبَ نَهْرٍ جِيحُونَ فِي الْوَادِي، وَأَوْصَلَهُ إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوَّطَ بِهِ مِنْطَقَةَ عُوْفَلَ، وَعَلَاهُ جِدًّا. وَعَيَّنَ قَادَةَ لِلْجِيُوشِ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُوذَا. ^{١٥} وَأَزَالَ الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالتَّمَاثِيلَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُلَّ مَنَصَّاتِ الْقُرْبَانَ الَّتِي بَنَاهَا فِي جَبَلِ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَرَمَاهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ^{١٦} وَرَمَمَ مَنَصَّةَ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهَا قَرَابِينَ سَلَامٍ وَقَرَابِينَ شُكْرِ، وَأَمَرَ يَهُوذَا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ^{١٧} إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانَ مَا زَالَ يَقُدِّمُ الضَّحَايَا فِي مَعَابِدِ الْإِلَهَةِ الْأُخْرَى، إِنَّمَا لِلْمَوْلَى إِلَهُهِمْ. ^{١٨} وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى، وَصَلَاتُهُ إِلَى رَبِّهِ، وَمَا قَالَهُ لَهُ الرَّأُؤُونَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٩} كَمَا أَنَّ صَلَاتَهُ، وَكَيْفَ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَكُلَّ ذُنُوبِهِ وَمَعَاصِيهِ،

وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي بَنَى فِيهَا مَعَابِدَ لِلآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ وَأَقَامَ أَعْمِدَةً لِلْعِبَادَةِ وَتَمَاثِيلَ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ، كُلُّ هَذَا مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الرَّائِينَ. ٢٠ وَأَنْضَمَّ مَنْسَى إِلَى أَسْلَافِهِ، وَدُفِنَ فِي قَصْرِه. وَمَلِكٌ آمُونُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

آمُون ملك يهوذا

٢١ كَانَ آمُونُ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ فِي الْقُدْسِ.
٢٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِ اللَّهِ، كَمَا عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ. فَقَدَّمَ قَرَابِينَ لِكُلِّ الْأَصْنَامِ الَّتِي عَمِلَهَا مَنْسَى أَبُوهُ وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا تَوَاضَعَ مَنْسَى أَبُوهُ، بَلْ زَادَ شَرًّا. ٢٤ وَتَأَمَرَ أَعْوَانُ آمُونَ ضِدَّهُ، وَقَتَلُوهُ فِي قَصْرِه. ٢٥ فَقَتَلَ الشَّعْبُ كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَرُوا ضِدَّ الْمَلِكِ، وَجَعَلُوا يُوْشِيَّا ابْنَهُ مَلِكًا مَكَانَهُ.

يوشيا ملك يهوذا

٣٤

١ كَانَ يُوْشِيَّا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ، وَتَبِعَ مِثَالَ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَنْحَرِفْ عَنْهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.
٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ مَا زَالَ شَابًّا، بَدَأَ يَطْلُبُ إِلَهَ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، بَدَأَ يُطَهِّرُ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ مِنْ مَعَابِدِ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ وَالْأَعْمِدَةِ الَّتِي كَانَ النَّاسُ يَعْبُدُونَهَا وَالْأَصْنَامِ وَالتَّمَاثِيلِ. ٤ فَهَدَمُوا أَمَامَ عَيْنَيْهِ مَنَصَّاتِ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانِ لِلْبَعْلِ. وَحَطَمَ مَنَصَّاتِ الْبُخُورِ الَّتِي فَوْقَهَا، وَكَسَرَ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا وَالْأَصْنَامِ وَالتَّمَاثِيلِ، وَسَحَقَهَا وَرَشَّهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا. ٥ وَأَحْرَقَ عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَصْنَامِ عَلَى الْمَنَصَّاتِ، فَطَهَّرَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ. ٦ وَعَمِلَ نَفْسَ الشَّيْءِ فِي مَدُنِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَالْخَرَائِبِ الَّتِي حَوْلَهَا. ٧ فَهَدَمَ مَنَصَّاتِ الْقُرْبَانِ وَالْأَعْمِدَةَ الَّتِي

يَعْبُدُونَهَا، وَسَحَقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ غُبَارًا، وَحَطَّمَ مَنَصَّاتِ الْبُخُورِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقُدْسِ.

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ، بَعَدَ أَنْ طَهَّرَ يَوْشِيَا الْبِلَادَ وَبَنَى اللهُ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعَسِيَا حَاكِمَ الْمَدِينَةِ، وَيُوَاحُ بْنَ يُوَاحَزَ الْمُسَجِّلَ لِيُرْمَمُوا بَيْتَ الْمَوْلَى إِلَيْهِ. ٩ فَذَهَبُوا إِلَى حَقِيْقَا الْحَبْرِ الْأَعْلَى، وَأَعْطَوْهُ الْمَالَ الَّذِي دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللهِ، الَّذِي جَمَعَهُ اللَّوَايُونَ حُرَّاسُ الْبَابِ مِنْ شَعْبِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ كُلِّ يَهُودَا وَبَنِيْمِينَ وَسَكَانِ الْقُدْسِ. ١٠ وَسَلَّمُوا الْمَالَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللهِ، وَالْوُكَلَاءِ دَفَعُوهُ إِلَى الْعَمَّالِ الَّذِينَ كَانُوا يُجَدِّدُونَ الْبَيْتَ وَيُرْمَمُونَهُ، ١١ مِنْ نَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً، وَخَشَبًا لِلْعَوَارِضِ وَالسَّقْفِ لِلْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ يَهُودَا تَخْرَبُ. ١٢ وَقَامَ الرَّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِأَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ اللَّوَايِينَ يَحْتِ وَعُوبَدِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى مَهَارَةَ كُلِّ اللَّوَايِينَ فِي الْعَزْفِ عَلَى آلَاتِ الْغِنَاءِ، ١٣ كَانَ مِنْهُمْ أَيْضًا كَتَبَةٌ وَوُكَلَاءٌ وَبَوَائِبُونَ وَمُشْرِفُونَ عَلَى الْحَمَّالِينَ وَعَلَى كُلِّ الْعَمَّالِ فِي مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْعَمَلِ.

كتاب الشريعة

١٤ وَبَيْنَمَا كَانَ اللَّوَايُونَ يُخْرِجُونَ الْمَالَ الَّذِي وَرَدَ إِلَى بَيْتِ اللهِ، وَجَدَ حَقِيْقَا الْحَبْرِ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي أَوْحَى بِهِ اللهُ إِلَى مُوسَى. ١٥ فَقَالَ حَقِيْقَا لِسَافَانَ الْكَاتِبِ: "وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللهِ." وَأَعْطَى حَقِيْقَا الْكِتَابَ لِسَافَانَ. ١٦ فَأَخَذَ شَافَانُ الْكِتَابَ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدَّمَ تَقْرِيرًا عَنِ سَيْرِ الْعَمَلِ وَقَالَ: "رَجَالُكَ يَقُومُونَ بِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي أَوْكَلْتَهُ لَهُمْ. ١٧ وَحَسَبُوا الْمَالَ الَّذِي فِي الْبَيْتِ، وَسَلَّمُوهُ إِلَى الْوُكَلَاءِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ." ١٨ وَقَالَ شَافَانُ الْكَاتِبُ أَيْضًا لِلْمَلِكِ: "أَعْطَانِي حَقِيْقَا الْحَبْرِ كِتَابًا." ثُمَّ قَرَأَ شَافَانُ مِنَ الْكِتَابِ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، ٢٠ وَأَمَرَ حَقِيْقَا وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُمْ: ٢١ "اذْهَبُوا اسْأَلُوا اللهُ لِي وَلِمَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، عَمَّا وَرَدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ

الَّذِي وَجِدَ. فَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْنَا غَضَبًا شَدِيدًا جَدًّا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ اللَّهِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ".

٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيًا وَالَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ مَعَهُ، إِلَى خَلْدَةَ النَّبِيَِّّةِ زَوْجَةِ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرَسَ حَافِظِ النَّيَابِ. وَكَانَتْ تُقِيمُ فِي الْحَيِّ الثَّانِي فِي الْقُدْسِ. وَسَأَلُوهَا، ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ: "هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخْبِرُوا بِهِ الرَّجُلَ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ، ٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: سَأَجْلِبُ الْمَصَانِبَ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى أَهْلِهِ، كُلَّ اللَّعَنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأُوهُ أَمَامَ مَلِكِ يَهُوذَا ٢٥ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي، وَأَحْرَقُوا الْبُخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَأَغَاطُونِي بِالْأَصْنَامِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَيْدِيهِمْ، فَحَلَّ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَهْدَأَ. ٢٦ أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لَتَسْتَشِيرُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ، يَقُولُ اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِشَأْنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ: ٢٧ أَنْتَ لَمَّا سَمِعْتَ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى أَهْلِهِ، نَدِمْتَ وَتَوَاضَعْتَ وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ، لِذَلِكَ أَنَا الْمَوْلَى أَقُولُ لَكَ إِنِّي سَمِعْتُكَ. ٢٨ فَأَجْعَلْكَ تَتَّضَمُّ إِلَيَّ أَسْلَافِكَ فَتَدْفَنُ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى عَيْنَاكَ الْمَصَانِبَ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَأَهْلِهِ." فَرَجَعَ الرَّسُلُ بِهَذَا الرَّدِّ إِلَى الْمَلِكِ.

عهد يوشيا مع الله

٢٩ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَاسْتَدْعَى كُلَّ شَيْوْخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٣٠ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَمَعَهُ كُلُّ قَادَةِ يَهُوذَا، وَشَعْبُ الْقُدْسِ، وَالْأَحْبَارُ وَاللَّاوِيِّونَ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ. فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ الَّذِي وَجِدَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَعَمِلَ عَهْدًا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ، لِيَتَّبِعَ اللَّهُ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَإِرْشَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، وَيَعْمَلَ بِكَلَامِ الْعَهْدِ الْوَارِدِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣٢ وَطَلَبَ الْمَلِكُ مِنْ كُلِّ الْمَوْجُودِينَ مِنْ شَعْبِ الْقُدْسِ وَبَنِيْمِينَ، فَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيُطِيعُونَ عَهْدَ اللَّهِ رَبِّ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يُوشِيَا كُلَّ الْأَصْنَامِ الْقَبِيحَةِ مِنْ كُلِّ بِلَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَلَبَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ أَنْ يَعْبُدُوا الْمَوْلَى إِلَهُهُمْ. فَلَمْ يَنْحَرِفُوا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ طُولَ عُمُرِهِ.

١ وَاَحْتَفَلَ يَوْشِيَا بِالْفِصْحِ فِي الْقُدْسِ. فَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ وَعَيَّنَ الْأَحْبَارَ لِيَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ، وَشَجَعَهُمْ لِيَخْدُمُوا بَيْتَ اللَّهِ. ٣ وَقَالَ لِللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَدَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ: "ضَعُوا الصُّنْدُوقَ الْمُقَدَّسَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَبِمَا أَنَّكُمْ لَا تَحْمِلُونَهُ عَلَى الْأَكْتَفِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، فَيَجِبُ أَنْ تَخْدُمُوا الْمَوْلَى إِلَهُكُمْ وَشَعْبَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَأَعِدُّوا أَنْفُسَكُمْ بِعَائِلَاتِكُمْ وَفِرْقِكُمْ حَسَبَ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي كَتَبَهَا دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَيْضًا ابْنُهُ سُلَيْمَانُ. ٥ فَتَخْدُمُونَ فِي الْمَقْدِسِ مَعَ فِرْقِ اللَّوِيِّينَ الْآخَرِينَ، لْتُمَثِّلُوا عَائِلَاتِ إِخْوَتِكُمْ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ٦ وَقَدَّسُوا أَنْفُسَكُمْ، وَادْبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ وَأَعِدُّوه لِإِخْوَتِكُمْ لِيَعْمَلُوا مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ بِوَأَسِطَةِ مُوسَى."

٧ وَأَعْطَى يَوْشِيَا غَنَمًا لِكُلِّ عَامَّةِ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ لِيَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ. فَكَانَ عَدَدُهَا ٣٠٠٠٠ مِنَ الْحُمَلَانِ وَالْجِدَاءِ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا ٣٠٠٠ مِنَ الْبَقَرِ. كُلُّ هَذَا مِنْ أَمْلاكِ الْمَلِكِ. ٨ كَمَا تَبَرَّعَ أَعْوَانُهُ أَيْضًا لِلشَّعْبِ وَاللَّوِيِّينَ وَاللَّاوِيِّينَ. فَأَعْطَى حَقِيقًا وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَيَهُشُوعَ وَهُمْ الْمَسْتُولُونَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ لِلأَحْبَارِ ٢٦٠٠ مِنَ الْحُمَلَانِ وَالْجِدَاءِ لِلْفِصْحِ، وَأَيْضًا ٣٠٠ مِنَ الْبَقَرِ. ٩ كَمَا أَنَّ كُونَنِيَا وَشَمْعِيَا وَنَثْنَيْلَ أَخَوَيْهِ، وَحَسَبِيَا وَيَعِيلَ وَيُوزَابَادَ وَهُمْ رُؤَسَاءُ اللَّوِيِّينَ، قَدَّمُوا لِللَّاوِيِّينَ ٥٠٠٠ مِنَ الْحُمَلَانِ وَالْجِدَاءِ لِلْفِصْحِ، وَأَيْضًا ٥٠٠ مِنَ الْبَقَرِ.

١٠ فَلَمَّا تَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ لِخِدْمَةِ الْفِصْحِ، وَقَفَ الْأَحْبَارُ فِي أَمَاكِنِهِمْ، وَاللَّاوِيُّونَ فِي فِرْقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ. ١١ وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ، وَرَشَّ الْأَحْبَارُ الدَّمَ بِأَيْدِيهِمْ، وَكَانَ اللَّوِيُّونَ يَسْلَخُونَ الذَّبَائِحَ. ١٢ ثُمَّ فَرَزُوا الْقَرَابِينَ الَّتِي تُحْرَقُ لِیُوزَعُوهَا عَلَى عَامَّةِ الشَّعْبِ حَسَبَ أَقْسَامِ عَائِلَاتِهِمْ، لِيَقْدِّمُوهَا لِلَّهِ كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ مُوسَى. وَعَمِلُوا نَفْسَ الشَّيْءِ بِالْبَقَرِ. ١٣ وَشَوَى اللَّوِيُّونَ حَمَلَ الْفِصْحِ عَلَى النَّارِ حَسَبَ الْمَقْرُوضِ. أَمَّا

الْقَرَابِينُ الْمُقَدَّسَةَ فَطَبَخَوْهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَقَالِي وَالْأَوْعِيَةَ، وَقَدَّمُوهَا لِكُلِّ الشَّعْبِ بِسُرْعَةٍ. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَعَدَّ اللَّوِيُّونَ اللَّحْمَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْأَحْبَارِ، لِأَنَّ الْأَحْبَارَ بَنِي هَارُونَ ظَلُّوا يُقَدِّمُونَ الْقَرَابِينَ الْمُحْرَقَةَ وَالشَّحْمَ إِلَى اللَّيْلِ.

١٥ وَظَلَّ الْمُعْنُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ فِي أَمَاكِنِهِمْ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَآسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوثُونَ رَأَى الْمَلِكُ. كَمَا ظَلَّ الْبَوَائِبُونَ عَلَى كُلِّ الْأَبْوَابِ، وَلَمْ يَتْرُكُوا أَمَاكِنَهُمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّوِيِّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ طَعَامَهُمْ. ١٦ فَتَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ لِحِدْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَاحْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ وَقَدَّمُوا الْقَرَابِينَ الْمُحْرَقَةَ عَلَى مَنْصَةِ اللَّهِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ يُوشِيَا. ١٧ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ بِالْفِصْحِ وَبِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ فَكَانَ فِصْحًا لَا مِثِيلَ لَهُ مِنْ قَبْلُ فِي إِسْرَائِيلَ، مِنْذُ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَلَا مَلِكٌ مِنْ كُلِّ مَلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ كَمَا احْتَفَلَ بِهِ يُوشِيَا وَالْأَحْبَارُ وَاللَّوِيُّونَ وَكُلُّ الْمَوْجُودِينَ مِنْ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ وَأَهْلِ الْقُدْسِ. ١٩ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يُوشِيَا، احْتَفَلُوا بِهَذَا الْفِصْحِ.

موت يوشيا

٢٠ وَبَعْدَمَا نَظَّمَ يُوشِيَا كُلَّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، ذَهَبَ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ، لِإِحْرَابِ فِي كَرَكَمِيشَ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَخَرَجَ يُوشِيَا لِإِحْرَابِهِ. ٢١ فَأَرْسَلَ نَحْوُ رُسُلًا إِلَى يُوشِيَا يَقُولُ لَهُ: "مَا لِي وَلَكَ يَا مَلِكُ يَهُودَا؟ أَتَيْتُ الْيَوْمَ لِأُحَارِبِكَ أَنْتَ، بَلْ لِأُحَارِبِ أَعْدَائِي. وَاللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أُسْرِعَ. فَكَفَّ عَنِ مَقَاوِمَةِ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ لِنَلَّا يَهْلِكَ." ٢٢ فَلَمْ يَسْمَعْ يُوشِيَا لِكَلَامِ نَحْوِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ اللَّهُ، بَلْ أَصْرًا عَلَى مُوَاجَهَتِهِ. فَتَنَكَّرَ وَذَهَبَ لِإِحْرَابِهِ فِي سَهْلٍ مَجْدُو.

٢٣ وَأَصَابَ رُمَاةَ السَّهَامِ الْمَلِكُ يُوشِيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِرِجَالِهِ: "انْقُلُونِي مِنْ هُنَا لِأَنَّ جُرْحِي خَطِيرٌ." ٢٤ فَانْقَلَهُ رِجَالُهُ مِنْ مَرَكَبَتِهِ إِلَى مَرَكَبَةٍ أُخْرَى لَهُ، وَأَخَذُوهُ إِلَى الْقُدْسِ. فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ، وَنَدَبَهُ كُلُّ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ٢٥ وَرَثَاهُ إِرْمِيَا. وَمَا زَالَ جَمِيعُ الْمُغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ يَنْدُبُونَ يُوشِيَا فِي مَرَاتِيهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاتِي. ٢٦ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوشِيَا، وَتَقْوَاهُ وَعَمَلُهُ حَسَبَ شَرِيعَةِ اللَّهِ، ٢٧ كُلُّ أَخْبَارِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

يوآحاز ملك يهوذا

٣٦

١ وَأَخَذَ الشَّعْبُ يُوآحازَ بَنَ يُوْشِيَّا، وَجَعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ فِي الْقُدْسِ. ٢ كَانَ يُوآحازُ ابْنَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. ٣ وَعَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ عَنِ عَرْشِهِ فِي الْقُدْسِ، وَفَرَضَ عَلَى بِلَادِ يَهُودَا ضَرْبِيَّةً مِقْدَارُهَا حَوَالِي ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ وَنِصْفٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجْرَامًا مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَجَعَلَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يُوْيَاقِيمَ. أَمَّا يُوآحازُ، فَأَخَذَهُ نَحْوُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى مِصْرَ.

يوياقيم ملك يهوذا

٥ كَانَ يُوْيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ الْمَوْلَى إِلَهِهِ. ٦ فَهَجَمَ عَلَيْهِ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، وَقَيَّدَهُ بِسِلَاسِلِ نَحَاسٍ وَأَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِهِ فِي بَابِلَ. ٨ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْيَاقِيمَ، وَالْأُمُورِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي عَمِلَهَا، وَكُلُّ مَا ارْتَكَبَهُ، هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَمَلِكُ يُوْيَاقِيمِ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

يوياكين ملك يهوذا

٩ كَانَ يُوْيَاقِيمُ ابْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ اللَّهِ. ١٠ وَفِي الرَّبَّيعِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ وَأَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ، مَعَ الْآيَةِ الثَّمِينَةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَجَعَلَ صِدْقِيَا عَمَّهُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

صدقيا ملك يهوذا

١١ كَانَ صِدْقِيَا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَلَكَ، وَدَامَ مُلْكُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ١٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِ الْمَوْلَى إِلَهِهِ، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي

كَلِمَهُ بِكَلَامِ اللَّهِ. ١٣ وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرَ، الَّذِي حَلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ مُخْلِصًا لَهُ. وَكَانَ عَنِيدًا، وَتَقَسَّى قَلْبُهُ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَكَذَلِكَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَقَادَةِ الشَّعْبِ، خَانُوا اللَّهَ أَكْثَرَ، وَارْتَكَبُوا كُلَّ قَبَاحَةٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا الْأُمَّمُ، وَتَجَسَّسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي خَصَّصَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ فِي الْقُدْسِ.

سقوط القدس

١٥ وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَرْسَلَ الْمَوْلَى رَبُّ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ لِيُحَدِّثَهُمْ بِوَاسِطَةِ رُسُلِهِ، لِأَنَّهُ شَفِقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ. ١٦ فَكَانُوا يَهْزَأُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَائِهِ، حَتَّى غَضِبَ اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ وَسِيلَةٌ لِإِيقَافِ غَضَبِهِ. ١٧ فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ مَلِكُ بَابِلَ، فَقَتَلَ شُبَّانَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى شَابٍّ أَوْ شَابَّةٍ، وَلَا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشْيَبٍ، بَلْ أَوْقَعَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ. ١٨ وَأَخَذَ نَبُوخَدَنْصَرُ إِلَى بَابِلَ كُلَّ آيَةٍ بَيْتِ اللَّهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ، وَخَزَائِنَ بَيْتِ اللَّهِ، وَخَزَائِنَ الْمَلِكِ وَأَعْوَانِهِ. ١٩ وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا كُلَّ قُصُورِهَا بِالنَّارِ، وَأَنْفَقُوا كُلَّ نَفِيسٍ فِيهَا. ٢٠ وَالَّذِينَ بَقُوا وَلَمْ يَمُوتُوا بِالسَّيْفِ، أَسْرَهُمُ نَبُوخَدَنْصَرُ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عَبِيدًا لَهُ وَلِبَنِيهِ حَتَّى قِيَامَ مَمْلَكَةِ فَارِسَ. ٢١ وَبِذَلِكَ تَمَّ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ بِوَاسِطَةِ إِرْمِيَا، فَأَصْبَحَتِ الْبِلَادُ خَرَابًا سَبْعِينَ سَنَةً. وَذَلِكَ تَعْوِيزًا عَنْ كُلِّ السَّنِينَ الَّتِي حُرِمَتْ فِيهَا الْأَرْضُ مِنَ الرَّاحَةِ.

٢٢ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِتِمَامًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ بِوَاسِطَةِ إِرْمِيَا، أَيْقَظَ اللَّهُ ضَمِيرَ كُورَشَ، فَاطَّلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ، وَأَصْدَرَ مَرْسُومًا مَكْتُوبًا يَقُولُ: ٢٣ "مَرْسُومٌ مِنْ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ. الْمَوْلَى رَبُّ السَّمَاءِ أَعْطَانِي كُلَّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي الْقُدْسِ الَّتِي فِي يَهُوذَا. فَمَنْ مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ، يَكُونُ الْمَوْلَى إِلَهُهُ مَعَهُ فَلْيَذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ."